منشورات جامعة دمشق
مركز التعليم المفتوح - برنامج الترجمة

النّحو على مستوى النّص
لغة عربيّة -٢-

الدكتور
محمّد عطا موعد
أستاذ في قسم اللغة العربية

الدكتور
نبيل محمّد أبو عمشة
أستاذ في قسم اللغة العربية

جامعة دمشق
١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ
٢٠١٧ - ٢٠١٨ م

Scanned with CamScanner

المفعـــــــول به([1])

- **تعريفه:**

اسم يدلّ على ما وقع عليه فعل الفاعل، مثل: قرأ زيدٌ الدرسَ، هذا في حالة الإثبات، (الإيجاب)، وقد يدلّ على ما وقع عليه الفعل في حالة النفي، (السّلب)، مثل: لم يلقِ زيدٌ الأوراقَ.

- **أنواعه:**

يأتي المفعول به:

1- اسماً ظاهراً، كما في الأمثلة السابقة.

2- ضميراً متصلاً، مثل: أعطيتك الكتابَ، (الكاف في أعطيتك: ضمير نصب متصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به أوّل).

فائدة:

ضمائر النصب المتصلة (كاف الخطاب، ها الغائب، ياء المتكلّم، نا الدالة على جماعة المفعولين إن اتصلت بالفعل فهي في محل نصب مفعول به، مثل: ضربتك، ضربته، ضربني، ضربنا زيدٌ).

3- ضميراً منفصلاً، مثل: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) {الفاتحة/5}

إيّا: ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محلّ نصب

---

[1]- اعتمدنا في هذا البحث وما يليه من بحوث نحويّة على عدّة كتب، منها: النّحو والصّرف لعاصم البيطار، والواضح في النحو للدكتور محمّد خير حلواني، والمنهاج في القواعد والإعراب لمحمّد الأنطاكي، والنّحو العربيّ للدكتور علي أبو زيد، والميسّر في القواعد والإعراب للدكتور محمّد موعد.

Scanned with CamScanner

مفعول به مقدّم، الأصل: نعبدُ إيّاك، وكاف الخطاب حرف لا محلّ من الإعراب.

فائدة:

الضمير هو (إيّا)، والكاف حرف يدلّ على الخطاب، وقد يكون الحرف ها الغائب، أو ياء المتكلم، ونا الدالة على الجماعة، مثل: (إيّاه، إياي، إيانا) وهي لا تعرب ضميراً متصلاً في محلّ جرّ بالإضافة؛ لأنّ الضمير لا يضاف إلى الضمير.

4- مصدراً مؤولاً، نحو: علمتُ أنك كريم، أي: علمتُ كرمَك، المصدر المؤول من (أنّ) وما بعدها سدّ مسدّ مفعولي (علمتُ)؛ لأن الفعل (علم) من الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

فائدة:

الحروف المصدرية هي: أنّ، أنْ، ما، لو، كي، ويأتي بعدها مصدر مؤول، ويعرب حسب تأويله، مثل: يسرّني أنك قادمٌ، أي: يسرّني قدومُك، فالمصدر المؤول فاعل، وفي مثل قوله: (وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) {البقرة/184} تأويله: صومُكم خيرٌ لكم، فهو مبتدأ، وفي مثل:(وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) {مريم/31} تأويله: مدّة حياتي، فهو منصوب على أنه ظرف زمان، و(ما) مصدرية تفيد الزمان، وفي مثل: أودّ لو أزورك، تأويله: أودّ زيارتَك، فهو مفعول به، وفي مثل: ادرسْ كي تنجحَ، تأويله: ادرس للنجاح، فهو مجرور بحرف جرّ مقدّر. والجملة بعد هذه الحروف تعرب: صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

Scanned with CamScanner

5- جملة، كقوله تعالى: (وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا) {الكهف/99}، جملة (يموج) في محل نصب مفعول به ثان للفعل (ترك، بمعنى: صيّر)، ومنه أيضاً الجملة بعد القول، كقوله تعالى: (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا) {الحجرات/14}، جملة (آمنا) في محل نصب مفعول به، مقول القول.

- **علامة نصبه:**

1- الفتحة الظاهرة، مثل: كتبتُ الدرسَ، أو المقدّرة، مثل: رأيتُ موسى.(موسى: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر).

2- الألف في الأسماء الخمسة، مثل: أحبُّ أخاك.

فائدة:

الأسماء الخمسة هي: أب، أخ، حم، فو، ذو، ترفع بالواو، مثل: جاء أبوك، وتنصب بالألف، رأيت ذا علم، وتجرّ بالياء، مررتُ بحميك، وشرط ذلك أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم، وبلفظ المفرد المكبّر، ولذلك لا تعدّ من الأسماء الخمسة في قولك: جاء أبي، جاء أخواك، جاء أخيُك.

3- الياء في المثنى وجمع المذكر السالم، مثل: شاهدتُ الطالبينِ، كرّم المعلمُ الفائزينَ.

Scanned with CamScanner

4- الكسرة نيابة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم، مثل: شاهدتُ المجداتِ. (المجدات: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم).

- **ما ينصب المفعول به:**

1- الفعل، كالأمثلة المتقدمة.

2- المصدر، مثل: يسرني حفظُك وقتَك. (وقتَك: مفعول به للمصدر حِفْظ).

3- اسم الفاعل، مثل: يا صاعداً جبلاً تنبّه. (جبلاً: مفعول به لاسم الفاعل صاعد).

4- اسم المفعول: المجدُّ معطى جائزةً. (جائزةً: مفعول به ثان لاسم المفعول معطى، والمفعول الأول هو نائب الفاعل في (معطى)، وهو ضمير مستتر تقديره (هو) جوازاً.

- **حذفه:**

يجوز حذفه إذا دلّ عليه دليل، مثل: رعتِ الماشيةُ، أي: عشباً.

وقد يحذف لغير دليل، فلا يذكر مفعول، ولا يقدّر، كقوله تعالى: (وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) {البقرة/216}.

Scanned with CamScanner

شاهد معرب

قال الشاعر:

ألا مَنْ مُبلِغٌ عني تميماً بآيةِ ما يحبّون الطعاما

ألا: حرف تنبيه واستفتاح.

منْ: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

مبلغ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عني: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل مبلغ.

تميماً: مفعول به أول لاسم الفاعل مبلغ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمفعول الثاني محذوف يدلّ عليه الكلام، أي: مبلغ كلامي تميماً.

بآية: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل مبلغ.

ما: مصدرية، والمصدر المؤول مجرور بالإضافة، أي: بآية حبّهم.

يحبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الطعاما: مفعول به منصوب، والألف للإطلاق.

إعراب الجمل:

جملة المبتدأ والخبر (من مبلغ) استئنافية لا محل لها.

جملة (يحبّون) صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

Scanned with CamScanner

تدريب:

أولاً:

- اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

يســـرّ المرءَ ما ذهـــبَ اللّيـــالي وكان ذهابُهنّ له ذهـــابا

ألم تعلمي – ياعمرَك الله– أنني كريمٌ على حينِ الكرامُ قلـــيلُ

(المفردات: عمرك الله، دعاء بطول العمر، فهو يسأل الله أن يطيل عمرها).

1- استخرج المفعول به مما سبق، وبيّن نوعه.

2- استخرج المصادر المؤولة مما سبق، ثم أعربها.

3- أعرب البيتين السابقين مفرداتٍ وجملاً.

ثانياً:

1- هات جملاً مفيدة وقع فيهاالمفعول به:

- جملة، مصدراً مؤولاً، ضمير نصب منفصلاً، ضميراً متصلاً، جمع مؤنث سالماً.

Scanned with CamScanner

المفعول المطلق

- **تعريفه:**

هو مصدر (اسم) منصوب، يذكر بعد فعل من لفظه غالباً، لتوكيد فعله، مثل: ضربتُ المذنبَ ضرباً، وقد يأتي لبيان نوعه (زيادة على توكيده)، مثل: درستُ دراسةً متصلةً، سرتُ سيرَ العقلاءِ.

فائدة:

يكون المفعول المطلق لبيان النوع إن وصف، (درستُ دراسةً متصلةً)، أو أضيف، (سرتُ سيرَ العقلاءِ).

وقد يأتي لبيان العدد (زيادة على توكيده)، نحو: درتُ حول الملعب دورتين.

- **ما ينصب المفعول المطلق:**

1- أشهر ما ينصبه الفعل، كالأمثلة السابقة.

2- المصدر، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَاء مَّوْفُورًا﴾ {الإسراء/63} (جزاءً مفعول مطلق للمصدر جزاؤكم).

3- اسم الفاعل، مثل: أنا قارئ قراءةً متصلةً، (قراءة: مفعول مطلق لاسم الفاعل).

4- اسم المفعول، مثل: الكريم محمودٌ حمداً كثيراً، (حمداً: مفعول مطلق لاسم المفعول محمود).

Scanned with CamScanner

5- صيغ مبالغة اسم الفاعل، مثل: البطلُ مقدامٌ إقداماً، (إقداماً: مفعول مطلق لصيغة المبالغة مقدام).

- **ما ينوب عن المفعول المطلق:**

قد يحذف المفعول المطلق إن كان في الكلام ما يدلّ عليه، ويغني عنه، وأشهر ما ينوب عنه:

1- الصفة، مثل: صفق الجمهورُ كثيراً، الأصل: تصفيقاً كثيراً، فلمّا حذف المفعول المطلق(تصفيقاً، وهو الموصوف) ناب عنه الصفة (كثيراً)، ويعرب: مفعولاً مطلقاً ناب عن المصدر، ومنهم من يجعله: نائب مفعول مطلق، وهو غلط شائع).

2- اسم الإشارة، مثل: قلتُ هذا القولَ. (هذا: ها للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق ناب عن المصدر، القولَ: بدل من اسم الإشارة منصوب مثله).

3- ما دلّ على نوع المصدر، مثل: رجع القهقرى، الأصل: رجوعَ القهقرى، فالقهقرى اسم دلّ على نوع الرجوع، وسلف أنّ ما يدلّ على النوع يكون بالإضافة أو بالوصف.

4- ما دلّ على هيئة المصدر، مثل: وثب الشجاعُ وثبةَ النّمرِ، (وثبة: اسم دلّ على هيئة الوثب).

5- مرادفه، مثل: ضحكَ تبسّماً، قمتُ وقوفاً، فالتّبسّم مرادف للضّحك، والوقوف مرادف للقيام).

6- ما دلّ على العدد، مثل: دقتِ السّاعة مرتين.

Scanned with CamScanner

7- لفظا (كلّ وبعض أو ما في معناهما) مضاف إلى المصدر، مثل: (اجتهدْ كلَّ اجتهاد، بعضَ الاجتهاد، جميعَ الاجتهاد....)، ومنه قوله:

وقد يجمعُ اللهُ الشتيتينِ بعدَ ما يظنانِ كلَّ الظنّ أنْ لا تلاقيا

- **حذف فعل المفعول المطلق:**

قد يحذف فعل المفعول المطلق في طرائق تستعملها العرب، وأغلب ما يكون هذا في الأساليب الإنشائية، ومنه:

1- أسلوب الأمر، مثل: صبراً على الشدائد، أي: اصبرْ صبراً.

2- أسلوب الأمر والنهي، مثل: قياماً لا قعوداً، أي: قمْ قياماً، ولا تقعدْ قعوداً.

3- الدعاء، مثل: سقياً لك، أي: أدعو لك بالسُّقيا.

4- الاستفهام، وقد يراد به التوبيخ، مثل: أتصابياً وقد علاكَ المشيبُ، أو يراد به التعجب، كقوله:

أشوقاً ولمّا يمضِ لي غيرُ ليلةٍ فكيفَ إذا خبَّ المطيُّ بنا عشْرا

(يريد: أعجبُ لاشتياقك بهذه السرعة، ولم يمضِ على الفراق غيرُ ليلة واحدة، فكيف بك إذا ابتعد بك المطيّ عن الأحبة عشر ليال!).

أو يكون حذف فعل المفعول المطلق في أساليب أخرى، كقولهم: سبحانَ اللهِ، معاذَ اللهِ، لبيك وسعديك..(لبّيك: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، ويراد هنا بالتثنية التكثير لا حقيقة التثنية، فمعنى لبّيك: إجابة بعد إجابة، ومعنى سعديك: إسعاداً بعد إسعاد، المراد: كلمّا دعوتني

Scanned with CamScanner

أجبتك وأسعدتك)، ومن حذفه أيضاً قولهم: سمعاً وطاعةً، وحبّاً وكرامةً، وشكراً لك، وهنيئاً لك، وحقّاً أنك فائز، وغير ذلك.

Scanned with CamScanner

شاهد معرب

زعمتني شيخاً ولستُ بشيخٍ إنما الشيخُ منْ يدبُّ دبيبا

زعمتني: فعل ماض مبني على الفتح، وتاء التأنيث لا محلّ لها، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، والنون للوقاية، وياء المتكلّم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أوّل.

شيخاً: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ولستُ: الواو حالية. لستُ: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم ليس.

بشيخ: الباء حرف جرّ زائد. شيخ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس.

إنما: كافة ومكفوفة.

الشيخُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

منْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

يدبّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

دبيبا: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إعراب الجمل:

جملة زعمتني شيخاً ابتدائية لا محل لها.

جملة لستُ بشيخ حالية في محل نصب.

Scanned with CamScanner

جملة المبتدأ والخبر (الشيخ من..) استئنافية لا محل لها.

جملة (يدبّ من الفعل والفاعل) صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

Scanned with CamScanner

تدريب:

أولاً: اقرأ ما يأتي وأجب عن الأسئلة الآتية:

-غرّاءُ فرعاءُ مصقولٌ عوارضها تمشي الهوينى كما يمشي الوجي الوجِلُ

-تبسّمَ إيماضَ الغمامةِ جنّهـا رواق من الظلماء في منطقٍ نـــــزْرِ

(المفردات:الغراء: البيضاء الواسعة الجبين. والفرعاء: الطويلة الفرع، أي: الشعر. والعوارض: الرباعيات والأنياب. والوجي، بكسر الجيم: الذي يشتكي حافره، ولم يحفَ. والوحل، بكسر الحاء المهملة: الذي يتوحل في الطين، والبيت في صفة مشي النساء، وهو من أغزل ما قيل في ذلك.

وقوله: تبسّم إيماض الغمامة...: يقول كأن ابتسامتها لمعُ برق في غمامة. وجنّها رواق من الظلماء: أي ألبسها، يعني لعس شفتيها ولمى لثاتها).

الأسـئلة:

1- استخرج ما ناب عن المفعول المطلق، وعلل ذلك.

2- اضبط ما تحته خطّ، ثم أعربه.

3- أعرب الشطر الثاني من البيت الأول إعراب مفردات وجمل.

ثانياً:

1- هات جملاً مفيدة حُذفَ فيها فعل المفعول المطلق في أساليب إنشائية.

2- هات جملاً مفيدة جاء فيها مفعول مطلق ناب عن مصدر يدلّ على:

العدد، النوع، المرادف، الهيئة.

Scanned with CamScanner

المفعول لأجـله

- **تعريفه:**

هو مصدر قلبي منصوب يبيّن علّة ما قبله، ويتحدّ معه في الزمان والفاعل، كقوله تعالى: (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ) {البقرة/19}، فـ (حذرَ: مصدر معناه قائم في القلب، أي: لا يدرك بالحواس، وقد ذكر علّة لجعل الأصابع في الآذان، وزمنه وزمن الفعل (يجعلون) واحد، وفاعلهما أيضاً واحد، وهو الكافرون؛ فهو: مفعول لأجله منصوب).

ومثله قولك: وقفتُ إجلالاً للمعلمِ، فـ (إجلالاً) مصدر قلبي، جاء معللاً للوقوف، وفاعل الوقوف (أنا) وكذلك فاعل الإجلال، فقد اتحد مع ما علّله في الفاعل، وكذلك في الزمان، فزمن الوقوف وزمن الإجلال واحد.

فائدة:

قد يقع المفعول لأجله مصدراً مؤولاً، قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا) {فاطر/41}، تأويل المصدر: كراهةَ زوالهما، وليس خشيةَ، لمناسبة المقام.

- **جرّه:**

إذا فقد المفعول لأجله شرطاً من الشروط السابقة امتنع نصبه، ووجب جرّه بحرف جرّ يدل على التعليل، مثل: اللام ومِنْ وفي والباء، وهو عندئذٍ يكون مجروراً بحرف الجرّ؛ غير أنّه يبقى مفعولاً لأجله في المعنى، ومن شواهد ذلك:

Scanned with CamScanner

1- قوله تعالى: (وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ) {الأنعام/151}، فقَدَ الاسمُ (إملاق) شرط المصدر القلبي، فهو مصدر يعلل ما قبله، ولكن معناه ليس قائماً في القلب، ولذلك جرّ بـ (مِنْ) وهو حرف يدلّ على التعليل.

2- في الحديث: « دخلتِ النارَ امرأةٌ في هرّةٍ حبستها....» فالهرّةُ ليست مصدراً، لذلك جرّت بـ (في).

3- قوله:

وإني لتعروني لذكراكِ هِـزّةٌ كما انتفضَ العصفورُ بلله القطْـرُ

فالذكرى مصدر يعلل ما قبله؛ ولكنْ ثمة اختلافٌ في الفاعل، ففاعل تعروني (أي تصيبني) هو (هِزّة)، بينما فاعل الذكرى هو الشاعر، لذلك جرّ الذكرى باللام.

4- قوله تعالى: (أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ) {الإسراء/78}، ففاعل الإقامة المخاطب، وفاعل الدلوك الشمس، ثم إنّ وقتهما مختلف، فوقت الإقامة متأخر عن وقت دلوك الشمس، وهو ميلها عن وسط السماء، وقد انتفى أيضاً شرط ثالث، وهو أنّ (دلوك) ليس مصدراً قلبياً، وعليه فقد انتفى ثلاثة شروط في الآية، وهي: اتحاد الفاعل والزمان، والاسم (الدلوك) لم يقع مصدراً قلبياً، ولذا جرّ باللام.

- **حالاتــه:**

للمفعول لأجله، ثلاث حالات:

Scanned with CamScanner

1- أن يكون مجرّداً من (ال) والإضافة، وفي هذه الحالة يكثر نصبه، ويقلّ جرّه، نحو: جئتُ رغبةً في العلم.

2- أن يكون مقترناً بـ (ال)، والراجح فيه الجرّ، مثل: صفحتُ عن زيدٍ للشفقةِ به، وقد ينصب، وهو قليل، كقوله:

لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاءِ ولو توالتْ زمرُ الأعـــداءِ

فقد نصب (الجبنَ) وهو محلّى بـ (ال)، والجرّ فيه أرجح.

3- أن يكون مضافاً فيستوي فيه النصب والجرّ، مثل: تصدّقْ ابتغاءَ مرضاةِ اللهِ، أو: لابتغاءِ مرضاةِ الله.

Scanned with CamScanner

شاهد معرب

وأغفرُ عوراءَ الكريمِ ادّخاره وأُعرِضُ عنْ شتمِ اليتيمِ تكرّما

وأغفر: الواو استئنافية. أغفر: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

عوراء: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الكريم: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

ادّخاره: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وها: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

وأعرضُ: الواو حرف عطف. أعرض: إعرابه مثل (أغفر).

عن شتم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أعرض). وهو مضاف.

الكريم: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

تكرّما: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إعراب الجمل:

جملة أغفر (من الفعل والفاعل) استئنافية لا محل لها.

جملة أعرض(من الفعل والفاعل) معطوفة على جملة أغفر فهي مثلها لا محل لها.

Scanned with CamScanner

تدريب:

-أولاً:

اقرأ ما يأتي وأجب عمّا يأتي:

- قال تعالى: (وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ) {الرحمن/10}.
- وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ){الحجرات/2}.

وقال تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ) {البقرة/243}

1- علل سبب جرّ المفعول لأجله في الآية الأولى.

2- استخرج المفعول لأجله من الآية الثانية، وأعربه.

3- استخرج المفعول لأجله من الآية الثالثة، ثم بيّن حكمه.

ثانياً:

1- طبّق شروط المفعول لأجله على قولك: جئتُ رغبةً في العلمِ.

2- للمفعول لأجله ثلاث حالات، هات مثالاً لكل حالة مع الشّرح.

3- هات جملة اختل فيها شرط أو أكثر من شروط المفعول لأجله، واشرح ذلك.

Scanned with CamScanner

المفعول فيـــــــه (الظرف)

- **تعريفه:**

هو اسم يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه، ويكون على تقدير الحرف (في)، مثل: جئتُ مساءً، أي: في مساء.

وإن لم يصحّ تقدير (في) قبله أعرب حسب موقعه، مثل: حانَ وقتُ الرحيل، فلا يصحّ هنا التقدير، إذ لا يقال: حان في وقت الرحيل، ولذلك تعرب (رحيل) فاعلاً للفعل (حان)، ومثله إعراب (ساعة) مبتدأ في قولك: ساعةُ الشروقِ ممتعةٌ، ومفعولاً به في قولك: أحبّ ساعةَ العملِ، ويسمّى الظرف في هذه الحالة متصرفاً؛ لأنك تصرّفت به في الكلام، فمرّة جعلته ظرفاً، وأخرى فاعلاً، وثالثة مبتدأ، ورابعة مفعولاً به، وعليه فالظرف المتصرف هو الذي يقع ظرفاً وغير ظرف كما في الأمثلة السابقة.

- **أقسامه:**

1- ظرف الزمان، مثل: حين، وقت، صباح، مساء، يوم، ساعة...

2- ظرف المكان، مثل: دار، ملعب، وقد يدلّ على مكان غير معيّن البقعة كالجهات الست (أمام، وراء، يمين، شمال، فوق، تحت)، أو ما دلّ على أسماء المقادير، مثل: ميل، فرسخ، متر، ذراع، باع....

Scanned with CamScanner

3- والظرف يكون مبهماً، إن لم يدلّ على قدر معيّن، مثل: يوم، ساعة...، ويكون مختصاً إن دلّ على وقت معيّن، أو مكان معيّن، ويكون اختصاص الظرف بما يأتي:

- العلمية، مثل: صمتُ رمضانَ، فـ (رمضان) اسم علم لشهر معروف.
- الوصف، مثل: قضيتُ معك وقتاً ممتعاً، فالظرف (وقتاً) صار مختصاً؛ لأنه وصف بكلمة (ممتعاً).
- الإضافة، مثل: سافر زيدٌ زمنَ الربيعِ، فالظرف (زمن) اختص بإضافته إلى كلمة (الربيع).

- **النائب عن الظرف:**

قد يحذف الظرف؛ فينوب عنه أشياء، أشهرها:

1- الصفة، مثل: جلستُ طويلاً، الأصل: جلستُ زمناً طويلاً، فلمّا حذف الظرف (زمناً) (الموصوف) نابت عنه الصفة (طويلاً).

فائدة:

لو قدّرت: جلستُ جلوساً طويلاً لجاز إعراب (طويلاً) مفعولاً مطلقاً ناب عن المصدر؛ لأنك قدّرت المصدر (جلوساً)، فعندما حذف المصدر، نابت عنه صفته، وقد سلف الكلام عليه في بحث المفعول المطلق، (ما ينوب عن المصدر).

Scanned with CamScanner

2- المضاف إلى الظرف، مثل: وصلتُ شروقَ الشمسِ، أي: وصلتُ وقتَ شروقِ الشمسِ، فالشروق ليس من الظروف؛ بل هو مصدر مضاف إلى الظرف قبله، فلمّا حذف الظرف ناب عنه المضاف إليه.

3- العدد، مثل: سرتُ أربعة أميالٍ ، ومشيتُ ثلاثةَ أيّامٍ، فكلمة (أربعة) نابت عن ظرف المكان؛ لأنها دلّت على عدد أميال مكان السير. وكلمة (ثلاثة) نابت عن ظرف الزمان؛ لأنها دلّت على عدد أيام المشي.

4- بعض الألفاظ مثل: كلّ وبعض وجميع وعامة... مما يدلّ على كليّة أحدهما أو جزئيته إذا أضيف إلى الظرف، مثل: سرتُ كلّ النهار، بعضَ النهار، جميعَ النهار...

- **الظروف كلّها معربة،(تقع منصوبة)، إلاّ أنّ بعضها جاء مبنياً، ومن أشهرها:**

- إذا: ظرف مبني على السكون، وغالباً ما يتضمن معنى الشرط، مثل: إذا درستَ نجحتَ، ويقال في إعرب (إذا): ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها (نجحتَ).

- إذ: ظرف مبني على السكون في محلّ نصب، وقد يأتي في محلّ جرّ بالإضافة إذا سبقه ظرف، كقوله تعالى:(رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا){آل عمران/8}، (إذ: ظرف مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة، أضيف إلى (بعدَ).

Scanned with CamScanner

- متى: تكون للاستفهام، مثل: متى القدومُ، (متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بخبر مقدّم محذوف وجوباً للمبتدأ المؤخر (القدوم).

وللشرط، كقوله:

أنا ابن جلا وطلاّعُ الثنايـا متى أضعِ العمامةَ تعرفونـي

(متى: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بفعل الشرط (أضع).

فائدة:

أسماء الشرط الجازمة التي تدل على الظرفية تتعلق بفعل الشرط، أمّا أسماء الشرط غير الجازمة فهي تتعلق بجواب الشرط، كما سلف في تعليق (إذا) في قولك: إذا درستَ نجحتَ.

- أينَ: وتكون اسم استفهام يتضمن ظرف المكان، مثل: أينَ الكليّة؟ (أينَ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانيّة، متعلق بخبر مقدّم محذوف وجوباً للمبتدأ المؤخر الكليّة).
- حيثُ: وهو ظرف للمكان، والأغلب أن يضاف إلى الجملة الفعلية، مثل: اجلسْ حيث تستريحُ، (حيث: اسم مبني على الضمّ في محلّ نصب على الظرفية المكانية،

Scanned with CamScanner

متعلق بالفعل قبله، وجملة (تستريحُ) في محلّ جرّ بالإضافة).

- هنا وهناك: اسما إشارة للمكان، مبنيان على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية، والكاف في (هناك) حرف يفيد الخطاب.
- لمّا: وهي ظرفية شرطية تتعلق بجوابها كـ (إذا) الظرفية الشرطية، وهي لا تدخل إلاّ على الفعل الماضي، مثل: لمّا درسَ زيدُ نجحَ.

- **تعليق الظرف:**

يحتاج الظرف إلى تعليق؛ لأنه يرتبط معناه بغيره، فلو قلتَ: (وراءَ) لما عرف المراد، على حين أنك لو قلت: سرتُ وراءَ صديقي؛ لفهم المعنى، وعلم أن (وراء) يتصل معناه بالفعل (سرتُ)، وعليه فإن شبه الجملة (الظرف والجار والمجرور) يتعلقان حيث يتمّ المعنى، وأشهر ما يتعلقان به:

1- الفعل، كما في المثال السابق.

2- اسم الفاعل، مثل: زيدٌ واقفٌ أمامَ الدارِ.

3- اسم المفعول، مثل: زيدٌ مضروبٌ بالعصا.

4- المصدر، مثل: سهرُكَ ليلةً يؤثّرُ في نشاطك.

ويلاحظ أنّ ما تعلّق به الظرف في الأمثلة السابقة مذكور، وهو الأصل، وقد يحذف جوازاً ووجوباً.

- حذفه جوازاً: كقولك: يومَ الخميسِ، جواباً لمن سأل: متى سافرتَ؟.

Scanned with CamScanner

- وجوباً: وأشهر ذلك إذا أتى في مواضع:
  - الخبر، مثل: زيدٌ عندَك، أي: زيدٌ موجود، أو كائن، أو مستقرّ عندك. (عند: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بخبر محذوف وجوباً تقديره موجود ....).

فائدة:

من طرائق العرب في كلامها أنّها تحذف فعل الوجود أو ما يتصلّ به، فالعربيّ يقدّره في الذهن، بخلاف الإنجليزية مثلاً، ولذا لايقال: زيدٌ موجودٌ عندك؛ بل: زيد عندك، ومثل هذه الطريقة الضعيفة في التعبير جاءتْ من الترجمة، وقد بني عليه خطأ آخر، كقولهم: على الناسِ الطلابِ أن يتواجدوا في السّاحة، ف (تواجد) من الوجد، وهو الحزن، أو الحب الشّديد، وسيأتي في الأخطاء الشائعة.

- الصّفة، مثل: شاهدتُ رجلاً فوقَ جواده، أي: رجلاً راكباً، فالظرف (فوق) متعلق بالصفة المحذوفة (راكباً).
- الحال، مثل: شاهدتُ الهلالَ بينَ السّحابِ، أي:حالة كونه، أو: مستقراً بينَ السحاب، فالظرف (بينَ) متعلق بحال محذوفة مقدّرة. ومنه قوله تعالى: (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ) {القصص/79}، أي: فخرج على قومه متزيّناً، أو: حالة كونه.

Scanned with CamScanner

شاهد معرب

صددتِ الكأسَ عنّا أمَّ عمروٍ وكانَ الكأسُ مجراها اليمينا

صددتِ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

الكأسَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عنّا: جار ومجرور متعلقان بالفعل صددت.

أمّ: منادى مضاف بأداة نداء محذوفة، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عمروٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

وكانَ: الواو حالية. كانَ: فعل ماض ناقص، مبني على الفتح الظاهر.

الكأسُ: اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مجراها: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر، وها ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة.

اليمينا: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والألف للإطلاق، والظرف متعلّق بخبر محذوف للمبتدأ.

<u>وجه آخر:</u>

يجوز إعراب مجراها بدلاً من الكأس، واليمينا ظرف متعلّق بخبر كان المحذوف.

إعراب الجمل:

جملة: صددت استئنافية لا محلّ لها.

Scanned with CamScanner

جملة فعل النداء المحذوف استئنافية لا محلّ لها.

جملة الفعل الناقص مع اسمه وخبره حالية في محلّ نصب.

جملة المبتدأ مجراها مع خبره – على الوجه الأول– في محلّ نصب خبر للفعل الناقص كان.

Scanned with CamScanner

تدريب:

- اقرأ ما يأتي ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

فشكَّ غيرَ طويلٍ، ثم قال لـــهُ: اقتلْ أسيركَ إني مانعٌ جـاري

كلُّ ابنِ انثى وإن طالتْ سلامته يوماً على آلةٍ حدباءَ محمولُ

نبّئتُ أنّ رسولَ اللهِ أوعدنـــي والعفو عندَ رسولِ الله مأمولُ

1- استخرج من الأبيات:

- نائب مفعول فيه ظرف زمان، ثم بيّن لمَ ناب عنه.
- الظروف، وبيّن نوعها، واذكرْ أين تتعلق.
- أعرب البيت الأخير مفرداتٍ وجملاً.
- هاتِ جملاً مفيدة فيها الظروف الآتية، ثم اذكر متعلّق كلّ ظرف: إذا، متى، أين، لمّا، حيثُ.
- هاتِ جملاً مفيدة فيها ظروف متعلقة بمحذوف : خبر، صفة، حال.

Scanned with CamScanner

- **تعريفه:**

اسم يأتي بعد (إلاّ) يخالف في الحكم ما قبلها، نحو: جاء الطلابُ إلاّ زيداً. فـ (إلاّ) أداة الاستثناء، والطلاب: مستثنى منه، والمستثنى: زيداً، يلاحظ أنّ أركان الاستثناء تامة، والكلام مثبت، فهذا استثناء تام الأركان مثبت، والمستثنى والمستثنى منه من جنس واحد، ولذلك فهو استثناء متصل أيضاً، وعليه فلا بدّ من معرفة أنواع الاستثناء، ولكن قبل هذا نلمح إلى أشهر أدوات الاستثناء، وهي: (إلاّ، غير، سوى، خلا، عدا، حاشا، بيد)، على أنّ (إلاّ) أكثرها استعمالاً.

- **أنواع الاستثناء:**

1- الاستثناء التام الأركان المثبت المتصل، كما سلف قبل قليل.

2- الاستثناء التام الأركان المنفي، مثل: لم يأتِ الطلابُ إلاّ زيداً، أو: زيدٌ. (يلاحظ أن أركان الاستثناء تامة؛ غير أنّ الكلام منفي).

3- الاستثناء الناقص المنفي، مثل: لم يأتِ إلاّ زيدٌ، فقد حُذِفَ المستثنى منه، والكلام منفي، ولذا سمّي ناقصاً منفياً، ويسمّى (مفرّغاً)؛ لأنك فرّغت المستثنى منه من الجملة، أي حذفته، ولا بدّ أن يسبق بنفي أو ما يشبه النفي، وهو الاستفهام والنهي، كقوله تعالى:(فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ) {الأحقاف/35}، وكقولك: لا تفعلْ إلاّ الخيرَ).

4- الاستثناء المنقطع، مثل: وصل المسافرون إلاّ حقائبَهم، يلاحظ أنّ المستثنى منه (المسافرون) من جنس غير جنس المستثنى (حقائب)، فهما من جنسين مختلفين؛ غير أنّ ثمة رابطاً بين المسافر

Scanned with CamScanner

والحقيبة، ولذلك فالاستثناء المنقطع هو ما كان فيه المستثنى والمستثنى منه من جنسين مختلفين، غير أنّ هناك رابطاً يجمع بينهما.

ملحوظة:

قد يتقدّم المستثنى على المستثنى منه، مثل: جاء إلاّ سعيداً المسافرونَ، ومنه قوله:

ومالِيَ إلاّ آلَ أحمـــد شيعةٌ ومالِيَ إلاّ مذهبَ الحقِّ مذهبُ.

(الأصل: جاء المسافرونَ إلاّ سعيداً، ومالِيَ شيعةٌ إلاّ آلَ أحمدَ، ومالِيَ مذهبٌ إلاّ مذهبَ الحقِّ).

- **إعراب الاسم بعد (إلاّ):**

للاسم بعد (إلاّ) حالات ثلاث:

1- وجوب نصب الاسم بعد (إلاّ) في الاستثناء التام الأركان المثبت (جاء الطلابُ إلاّ زيداً) وتعرب (إلاّ) أداة استثناء، (زيداً: مستثنى بـ (إلاّ). وكذلك في حالة الاستثناء المنقطع (وصل المسافرون إلاّ حقائبَهم)، وفي حالة تقدّم المستثنى على المستثنى منه، (جاء إلاّ سعيداً المسافرونَ).

2- يجوز نصب الاسم بعد (إلاّ) في الاستثناء التام الأركان المنفي (لم يأتِ الطلابُ إلاّ زيداً) وتعرب (إلاّ) أداة استثناء، (زيداً: مستثنى بـ (إلاّ)، ولك أن ترفعه(لم يأتِ الطلابُ إلاّ زيدٌ)، وفي هذه الحالة تعرب (إلاّ) أداة حصر، و(زيدٌ) بدل من المستثنى منه).

Scanned with CamScanner

3- في حالة الاستثناء الناقص المنفي (المفرّغ) تعرب (إلاّ) أداة حصر، والاسم بعدها يعرب حسب موقعه، (لم يأتِ إلاّ زيدٌ) (زيدٌ: فاعل يأتِ)، وقولك: لم أرَ إلاّ زيداً، (زيداً مفعول به).

- **الاستثناء بـ (غير وسوى):**

يستثنى بـ (غير وسوى) فيجرّ الاسم بعدهما بالإضافة، وحكمهما في الإعراب حكم الاسم الواقع بعد (إلاّ)، وبيان ذلك فيما يأتي:

1-قولك: جاء الناسُ غيرَ (سوى) زيدٍ. الاستثناء تام الأركان متصل، تعرب(غيرَ وسوى: اسماً منصوباً على الاستثناء، وهو مضاف. زيدٍ: مضاف إليه).

أمّا قولك: وصل المسافرون غيرَ (سوى) حقائبِهم فهو استثناء منقطع، تعرب (غيرَ وسوى: اسماً منصوباً على الاستثناء، وهو مضاف. زيدٍ: مضاف إليه).

2- قولك: لم يأتِ الطلابُ غيرَ، غيرُ(سوى) زيدٍ؛ فيه وجهان: (اسم منصوب على الاستثناء، أو بدل من المستثنى منه؛ لأنّ الاستثناء تام منفي.

3- قولك: لم يأتِ غيرُ (سوى) زيدٍ، تعرب (غيرُ، سوى: حسب موقعها، وهي هنا فاعل؛ لأنّ الاستثناء ناقص منفي (مفرّغ).

- **الاستثناء بـ (عدا وخلا وحاشا):**

ولها استعمالان:

Scanned with CamScanner

1- أن تسبق بـ (ما) المصدرية، مثل: جاء الطلابُ(ما عدا، ماخلا، ما حاشا) زيداً وهي في هذه الحالة أفعال تفيد الاستثناء، وتعرب: فعلاً ماضياً يفيد الاستثناء مبنياً على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) خلافاً للأصل.

وأمّا (ما) فهي مصدرية، والمصدر المؤول منصوب على أنه حال، تقديره: جاء الطلاب خالين من زيد).

زيداً: مفعول به منصوب.

2- أن تأتي مجرّدة من (ما) المصدرية، ولك عندئذٍ وجهان.

أ- أن تقول: (جاء الطلابُ خلا،.... زيداً) (بنصب (زيداً) فتعربها أفعالاً تفيد الاستثناء كالحالة السابقة، والمنصوب (زيداً) مفعول به.

ب-أن تقول: (جاء الطلابُ خلا،.... زيدٍ) (بجرّ (زيدٍ) فتعربها حروف جرّ تفيد معنى الاستثناء، والمجرور (زيدٍ) اسم مجرور، وحرف الجرّ والحالة هذه لا يحتاج إلى تعليق.

- **شبه الاستثناء:**

ويكونَ غالباً بلفظ (بَيْدَ)، مثل: هذا الرجلُ غنيٌّ بيدَ أنّه بخيلُ، والاستثناء هنا يشبه الاستدراك، فالمرء قد يعتقد أن هذا الرجل كريم لكثرة ماله، فيستدرك أنه على غناه بخيل، ويعرب (بيدَ: اسماً منصوباً على شبه الاستثناء. وأنّ وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالإضافة.

Scanned with CamScanner

شاهد معرب

قال الشاعر:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائـلُ

ألا: أداة استفتاح.

كلّ: مبتدأ مرفوع وعلامة، رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

شيءٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

ما: مصدرية.

خلا: فعل ماض يفيد الاستثناء مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) خلافاً للأصل.

اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها منصوب على الحال.

باطلُ: خبر المبتدأ (كلُّ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وكلُّ: الواو حرف عطف. كلُّ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

نعيمٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

لا: نافية للجنس، تعمل عمل(إنّ).

محالةَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب. وخبرها محذوف.

Scanned with CamScanner

فائدة:

يكون اسم(لا) مبنياً في محلّ نصب إن جاء مفرداً، (أي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف)، وإن كان مضافاً مثل: لا رجلَ علمٍ حاضرٌ، أو شبيهاً بالمضاف مثل: لا صاعداً جبلاً هنا؛ فيكون منصوباً، وقد جاء في البيت (لا محالةَ) مفرداً؛ ولذلك بني على الفتح في محلّ نصب.

زائلُ: خبر المبتدأ (كلُّ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إعراب الجمل:

جملة المبتدأ والخبر (كل شيء... باطل) ابتدائية لا محلّ لها.

جملة خلا الله صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها.

جملة المبتدأ (كلّ نعيم..... زائل) معطوفة على جملة (كلّ شيء .... باطل) فهي مثلها لا محلّ لها.

جملة (لا محالة) مع خبرها المحذوف اعتراضية لا محلّ لها؛ لأنها اعترضت بين المبتدأ والخبر.

Scanned with CamScanner

تدريب:

- أولاً:

اقرأ ما يأتي، ثم بيّن حكم الاسم الواقع بعد (إلاّ)، وأعربه:

- قال تعالى: (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) {سبأ/20}.
- قال تعالى: (فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ) {هود/81}.
- قال تعالى: (وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ) {الحجر/56}.
- ماليَ إلاّ زيداً صديقٌ.
- ثانياً:

أعرب سوى فيما يأتي معللاً:

- لم يحضرِ العمالُ سوى خالدٍ.
- لم يبقَ سوى زيدٍ في المنزلِ.
- حضرَ الناسُ سوى خالدٍ.
- ثالثاً:
- أعرب ما يأتي إعراب مفردات وجمل:
- أحبُّ الأصدقاءَ ما عدا النمامَ.

Scanned with CamScanner

- حضرَ الأصدقاءُ خلا زيدٍ.
- جاء القومُ حاشا زيداً.

رابعاً:

- هاتِ جملة مفيدة فيها لفظ (بيْدَ)، ثم أعربه مع ما بعده.
- هاتِ جملة مفيدة تضمّ استثناء منقطعاً، ثم اذكر حكم (إلاّ) والاسم بعدها.
- هاتِ جملة مفيدة فيها استثناء مفرّغٌ (ناقص منفي)، ثم أعرب (إلاّ) والاسم بعدها.

Scanned with CamScanner

المنـــادى

- **تعريفه:**

اسم يأتي بعد (يا) أو سواها من أدوات النداء، نحو: يا زيدُ أقبلْ.

وأدوات النداء هي: الهمزة وأي لنداء القريب، مثل: أي زيدُ أقبلْ، ويا وأيا وهيا لنداء البعيد.

وقد تستعمل أدوات النداء لغير ما وضعت له، فالهمزة قد تستعمل لنداء القريب، كقوله:

أَسِرْبَ القطا هل مِنْ مُعيرٍ جناحَه لعلّي إلى مَنْ قد هوِيتُ أطيرُ

فهو ينادي سرب القطا؛ ليعيره جناحه، وهذا السّرب بعيد عن الشاعر؛ لكنه قريب من نفسه التي عصف بها الشّوق والحنين لمن يحبّ.

ويكثر حذف (يا)، كقوله تعالى:(يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا) {يوسف/29}، أي: يا يوسفُ.

فائدة:

(يا) إن وليها فعلٌ، أو(ليت) تعرب حرف تنبيه، على الأرجح، كقول جرير:

يا حبذا جبلُ الرَّيانِ، مِنْ جبلٍ وحبذا سَاكنُ الرَّيانِ، مَنْ كانا

وكقوله تعالى: (قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا) {مريم/23}.

- **أنواع المنادى: للمنادى نوعان، مبني، ومعرب.**

أولاً: <u>المنادى المبني: وهو على ضربين.</u>

Scanned with CamScanner

1- المنادى مفرد العلم، ويكون مبنياً في محلّ نصب، مثل: يا زيدُ، يا دمشقُ، ومنه قولــه تعالــى:(قَالُواْ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتَنِا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) {هود/32}. (نوحُ: منادى مفرد علم مبني على الضمّ في محلّ نصب على النداء).

ومن المنادى المفرد كقولك: يا خالدانِ، يامحمدونَ، (المراد بالمفرد أنه ليس مركّباً من كلمة فأكثر ، كالمضاف مثل: يا عبدَ اللهِ، والشّبيه بالمضاف مثل: يا صاعداً جبلاً تنبّه!).

وتقول في إعراب(يا خالدان: منادى مفرد علم مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب على النداء)، (يا محمدّونَ: منادى مفرد علم مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم في محلّ نصب على النداء).

2- المنادى النكرة المقصودة، ويكون مبنياً في محلّ نصب، مثل: يا طالبُ أقبلْ. (طالبُ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محلّ نصب على النداء).

ويعدّ من النكرة المقصودة نداء (أيُّها، وأيّتُها)، كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) {الانفطار/6}، وقوله تعالى: (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) {الفجر/27}، (أيُّها: منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب على النداء. وها حرف يفيد التنبيه. الإنسان: بدل من (أيُّها).

Scanned with CamScanner

فائدة:

يعرب الاسم بعد (أيُّها وأيّتُها) بدلاً إن كان جامداً، وصفةً إن كان مشتقاً، وهذا هو الأرجح.

ثانياً: المنادى المعرب، وهو على أنواع ثلاثة:

1- المنادى المضاف، ويكون منصوباً، مثل: يا طالبَ العلمِ أقبلْ.
(طالبَ: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
العلم: مضاف إليه مجرور).

فائدة:

إن كان مثنى، أو جمع مذكر سالماً حذفت نونه للإضافة، مثل: يا معلّما المدرسةِ، يا معلمو الصفِ)، ومنه قوله:

يا صاحبيَّ أقلاّ اللّومَ والعَذَلا ولا تقولا لشيءٍ فاتَ ما فَعلا

(صاحبيَّ: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى، أصله: يا صاحبين، وحذفت النون للإضافة، وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة).

2- المنادى الشبيه بالمضاف، ويكون منصوباً، وهو الاسم المشتق (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصّفة المشبّهة) الذي يعملُ عملَ فعلِه، مثل: يا صاعداً جبلاً تتبّه (جبلاً: مفعول به لاسم الفاعل صاعد)، ويا مهضوماً حقُّه (حقُّه: نائب فاعل لاسم المفعول مهضوم)، ويا حسناً خلقُه (خلقُه: فاعل للصّفة المشّبهة حسناً).

Scanned with CamScanner

3- المنادى النكرة غير المقصودة، ويكون منصوباً، مثل: يارجلاً دعْ ذمَّ النَّاسِ (رجلاً: منادى نكرة غير مقصودة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة).

- **نداء ما فيه (ال):**

إن أردتَ نداء ما فيه (ال) أتيت قبله بلفظ (أيّها) للمذكر، و(أيّتها) للمؤنث، مثل: يا أيُّها الرجلُ، يا أيُّتها المرأةُ.

أو تأتي باسم الإشارة (هذا) للمذكر، و(هذه) للمؤنث، مثل: يا هذا الطالبُ، يا هذه الطالبةُ.

ثمّة طرائق للمنادى، منها:

- **المنادى المرخّم:**

وهو حذف آخر المنادى، كقول كثيِّر:

وَقَدْ زَعَمَتْ أنّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَها ومَنْ ذا الَّذي ياعَـــزُّ لاَ يَتَغَيَّرُ

أراد، يا عزّةُ، فرخّم الاسم بحذف التاء من آخره.

ومنه قول امرئ القيس:

أفاطِمَ، مَهْلاً بَعْضَ هذا التَّدَلُّلِ وإن كُنْتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَاجْمَلي

ومنه قول الشّاعر:

يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِياً فَتَرَى لِنَفْسِكَ العُذْرَ في إبعَادِهَا الأَمَـــلا

أراد: يا صاحبي.

Scanned with CamScanner

- **نداء الاستغاثة:**

نداء شخص لإعانة غيره، مثل: يالَلكرامِ للفقراءِ، فالمطلوب من الكرام إعانة الفقراء، والمطلوب منه الإعانة يسمّى مستغاثاً به، والمطلوب له الإعانة يسمّى مستغاثاً له.

ولا يُستعمَل من أحرف النداء إلاّ (يا) للاستغاثة، ولا يجوز أن تحذفها، أو تحذف المستغاث به، أمّا المستغاث له فلك أن تحذفه.

- **نداء التّعجّب:**

قد يأتي النداء للتّعجّب، وهو مثل أحوال المستغاث به في أحواله السابقة، كقولك: يالَلعشبِ يا لَلماءِ إذا تعجّبت من كثرتهما.

ومن شواهد ذلك قول عمر بن أبي ربيعة:

فيا لكَ مِنْ ليلٍ تقاصرَ طولُهُ وما كانَ ليلي قبلَ ذلكَ يقصرُ

- **نداء الندبة:**

الندبة هي نداء المتفجّع عليه، أو المتوجّع منه، وأداته هي (وا)، نحو: واظهري، واكبداه، ومنه قول الشاعر:

آهِ مِن الحُبّ! آهِ، وَاكبِدِي! إنْ لمْ أمُتْ في غَدٍ فَبَعْدَ غَدِ

Scanned with CamScanner

شاهد معرب

قال الشاعر:

أيا راكباً إمّا عرضْتَ فبلّـغَنْ ندامايَ من نجرانَ أنْ لا تلاقيا

أيا: أداة نداء.

راكباً: منادى نكرة غير مقصودة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إمّا: مكوّنة من (إن)حرف شرط جازم، و(ما) زائدة.

عرضْتَ: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والفعل في محلّ جزم فعل الشرط.

فائدة:

إذا جاء بعد أداة الشرط فعل ماض يعرب الفعل حسب حالته، ثم تقول: والفعل في محل جزم فعل الشرط؛ لأن أداة الشرط تجزم المضارع، والماضي لا يُجزم، ومعنى قولك: الفعل في محلّ جزم أن الأداة عند دخولها على الماضي تقلب زمنه من الماضي إلى المضارع، فقولك: إن درسْتَ نجحْتَ معناه: إن تدرسْ تنجحْ، فالأداة (إن) قرّبت زمن الفعل الماضي، فصار في مضارعاً في المعنى.

فبلّغَنْ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). ونون التوكيد حرف لا محلّ له من الإعراب.

ندامايَ: مفعول به أوّل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر (ندامى)، وياء المتكلّم ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة.

Scanned with CamScanner

من نجرانَ: من حرف جرّ. نجرانَ: اسم مجرور، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف (ينتهي بألف ونون زائدتين). والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من ياء المتكلّم، أي: بلّغْ نداماي حالة كونهما.

أنْ: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف.

فائدة:

تخفف (أنّ) المشددة (الثقيلة) إلى (أنْ)، فيكون اسمها ضميراً محذوفاً، فيسمّى ضمير الشأن المحذوف، وخبرها الجملة التي تليها، مثل: علمتُ أنْ زيدٌ قادمٌ، كأنك تريد: علمتُ أنّ الشأن قدوم زيدٍ.

لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنّ).

تلاقيا: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب، والألف للإطلاق. والخبر محذوف تقديره: لا تلاقي كائن لنا.

والمصدر المؤول من (أنْ) وما بعدها في محل نصب مفعول به ثان للفعل (بلّغ).

إعراب الجمل:

جملة فعل النداء المحذوف (يا راكباً) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

جملة فعل الشرط (عرضت فبلّغنْ) استئنافية لا محلّ لها.

جملة بلّغنْ جواب شرط جازم لها محل من الإعراب؛ لأنها اتصلت بالفاء.

جملة (لا) مع اسمها وخبرها المحذوف في محل رفع خبر (أنْ) المخففة.

وجملة اسم أنْ المخففة (ضمير الشأن) مع خبرها صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

Scanned with CamScanner

تدريب:

أولاً:

اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1- فما كعبُ بنُ مامةَ وابنُ سعدى بأجودَ منكَ يا عمرُ الجــوادا

2- تنكرتِ منّا بعدَ معــرفةٍ لَمِي وبعد التّصابي والشّبابِ المكرّمِ

3- وَاحَرَ قَلباهُ ممِنْ قَلبُهُ شَــبِمُ ومَن بحالي وجسمي عِندَهُ سَقَمُ

4- ألا يا ليتني والمــــرءُ مَيْتُ وما يُغني من الحَــدَثان لَيْت

(المفردات: كعب بن مامة الإيادي مما انتهى إليه الجود في الجاهلية، وابن سعدى هو أوس بن حارثة الطائي، كان سيّداً في قومه، وعمر هو عمر بن العزيز، لَمِي، أي: لميس، التّصابي: الشّوق، قلب شبم: بارد قليل الحسّ).

1- أعرب المنادى في البيت الأول.

2- استخرج المنادى من البيت الثاني، ثم بيّن طريقته.

3- استخرج المنادى من البيت الثالث، ثم بيّن طريقته.

4- بيّن دلالة الحرف (يا) في البيت الرابع، وأعرب ما بعدها.

ثانياً:

الأسئلة:

1- هات مثالاً على نداء الاستغاثة، وآخر على نداء التّعجّب.

2- كوّن جملة مفيدة فيها نداء ما فيه (ال).

Scanned with CamScanner

3- كوّن جملاً مفيدة فيها منادى:

- نكرة مقصودة.
- نكرة غير مقصودة.
- مضاف إلى اسم ظاهر، أو ضمير.
- شبيه بالمضاف.
- مفرد علم جاء بصيغة المثنى.

Scanned with CamScanner

التمييز

- **تعريفه:**

اسم نكرة يُساق لكشف الغموض والإبهام عمّا سبقه، فما سبقه يكون غامضاً، ويأتي التمييز ليفسّره (يميّزه)، لو قلت: اشتريتُ عشرينَ، لما عُرف المراد، أمّا قولك: اشتريتُ عشرينَ قلماً فقد ظهر المراد؛ فكلمة(قلماً) فسّرت المراد، وميّزت الكلام بعد أن كان غامضاً.

وهو قسمان، تمييز مفرد، وتمييز جملة.

أولاً: تمييز المفرد:

تمييز المفرد هو الذي يميّز مفرداً قبله، وهذا المفرد يصلح لأشياء كثيرة، وهي:

1- العدد، كالمثال السابق (اشتريتُ عشرينَ قلماً).

2- الوزن، مثل: اشتريتُ رطلاً برتقالاً، (رطلاً) يدلّ على الوزن.

3- الكيل، مثل: عندي مدّين قمحاً، (مدّ) يدلّ على الكيل.

4- المساحة، مثل: بعتُ قصبةً أرضاً، (قصبة) يدلّ على المساحة.

5- المقياس، مثل: اقتنيتُ ذراعاً جوخاً، (ذراع) يدلّ على المقياس.

فائدة:

من ألفاظ الوزن: الكيلو، غرام، أوقيّة، طنّ، قنطار، ومن ألفاظ الكيل: الليتر، الصاع...، ومن ألفاظ المساحة: الهكتار، الدونم، الفدان...

وهناك كلمات تشبه المقدار يأتي بعدها تمييز:

Scanned with CamScanner

- فمما يشبه الكيل: جرّة وكيس وبرميل، مثل: عندي جرّةٌ عسلاً، وكيسٌ قمحاً.
- ومما يشبه الوزن: (مثقال)، كقوله تعالى: (فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) {الزلزلة/7-8} .
- ومما يشبه المساحة والمقياس قولك: عندي مدُّ البصرِ أرضاً، ولديك مدُّ اليد حبلاً.
- **حكم تمييز العدد:**

يأتي تمييز العدد جمعاً مجروراً بالإضافة بعد الأعداد من (3-10)، مثل: عندي ثلاثةُ كتبٍ، اشتريتُ عشرةَ أقلامٍ.(كتب، أقلام، تعرب مضافاً إليه، لكنها في المعنى تمييز).

ويأتي تمييز العدد من (11-99) مفرداً منصوباً، كقوله تعالى: (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) {يوسف/4}، وقوله: (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا) {الأعراف/155}.

ويأتي تمييز المئة والألف ومثناهما وجمعهما وما شابه ذلك مفرداً مجروراً بالإضافة، مثل: سافرَ مئةُ رجل، ومئتا امرأة.

- **كنايات العدد:**

ويكنى عن العدد بكنايات، أهمّها (كم)، وهي اسم لعدد مبهم، ولا بدّ لها من تمييز، مثل: كم طالباً حضرَ؟، وقد يحذف إن دلّ عليه الكلام، مثل: كم عمرُكَ، أي: كم سنةً عمرُكَ. وتكون استفهامية وخبرية.

Scanned with CamScanner

فالاستفهامية يكون مميزها مفرداً منصوباً، مثل: كم كتاباً قرأتَ؟. وإذا دخل عليه حرف جرّ جرّه، مثل: بكم من ليرةٍ اشتريتَ هذا الكتابَ. والأفضل هو نصبه، (بكم ليرةً اشتريتَ هذا الكتابَ).

والخبرية تستعمل للإخبار عن الكثرة، مثل: كم كتابٍ عندي، فأنت هنا لا تسأل عن عدد الكتب؛ بل تخبرُ السّامع أن لديك كتباً كثيرة، أي: كثيراً من الكتب عندي.

وتمييز (كم) الخبرية يأتي مفرداً مجروراً بالإضافة، كالمثال السابق، كم كتابٍ عندي، فهو: مضاف إليه مجرور، ولكنه في المعنى تمييز. وقد يجرّ بـ (مِنْ) فتقول: كم من كتابٍ عندي. وقد يأتي تمييزها جمعاً مجروراً بالإضافة فتقول: كم كتبٍ عندي.

- **إعرابهما:**

تتشابهان في موضع الإعراب، فتعربان حسب موقعهما من الكلام، وذلك حسب ما يأتي:

1- مبتدأ، في مثل قولك: كم كتابٍ عندي، فـ (كم) اسم ابتدأت به الكلام، فهي: خبرية تفيد الكثرة مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. وهو مضاف. كتابٍ: مضاف إليه مجرور، (وهو تمييز (كم) في المعنى). وعندي: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، متعلق بالخبر المحذوف، تقديره (كائن)، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة).

وكذا إن تلاها فعل لازم، مثل: كم طفلاً حضر إلى المدرسةِ. (حضر فعل لازم، فـ (كم: استفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. طفلاً: تمييز (كم) منصوب).

Scanned with CamScanner

وكذا إن وليها فعل متعد استوفى مفعوله، مثل: كم رجلاً زارك.
(كم: استفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. (الفعل (زار) استوفى مفعوله، (الكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به).

2- خبر، في مثل قولك: كم عمرُك، الأصل: عمرُك كم، ولكن لمّا كانت (كم) من أسماء الصدراة تقدّمت على المبتدأ، فهي: استفهامية مبنية على السكون في محل رفع خبر مقدّم. عمرُك: مبتدأ مؤخر، والكاف ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

وقد تأتي خبراً للفعل الناقص في مثل قولك: كم كان ضيفاً كان ضيوفك. (كم: استفهامية مبنية على السكون في محل نصب خبر مقدّم للفعل الناقص (كان). ضيفاً: تمييز منصوب. ضيوفك: اسم كان مرفوع، والكاف ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة).

3- مفعول به، إن وليها فعل متعد لم يستوفِ مفعوله، مثل: كم رجلاً شاهدْتَ، فالفعل(شاهدت) وقع على (كم) فهي استفهامية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم. رجلاً: تمييز (كم) منصوب.

4- مفعول فيه، إن وليها ظرف، مثل: كم ساعةٍ سهرتُ.

5- مفعول مطلق، إن جاء بعدها مصدر من جنس فعله، مثل: كم إحسانٍ أحسنتُ. (كم: خبرية تفيد الكثرة مبنية على السكون في محل نصب مفعول مطلق. وهي مضافة. إحسانٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة).

Scanned with CamScanner

6- في محل جرّ بحرف الجرّ إن سبقتْ بحرف جرّ، مثل: بكم ليرةً اشتريتَ؟.
(بكم: الباء حرف جر. كم: استفهامية مبنية على السكون في محل جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل اشتريتَ، الأصل: اشتريتَ بكم ليرة).

ثانياً: تمييز الجملة:

سلف أنّ تمييز المفرد هو الذي يميّز مفرداً قبله، على حين أنّ تمييز الجملة يوضّح مبهماً في الجملة كلّها، مثل: طاب محمّدٌ نفْساً، فكلمة (نفساً) أزالت الإبهام عن جملة (طاب محمّد)، ومن هنا سمّي هذا النوع تمييز الجملة.

وتمييز الجملة يأتي منقولاً أو محوّلاً، أو غير منقول.

1- التمييز المنقول: وقد يكون منقولاً أو محوّلاً عن:

- فاعل، أي: أصل التمييز فاعل، فقولك: طاب محمّدٌ نفْساً، أصل الكلام: طابتْ نفسُ محمّدٍ، فكلمة (نفس) أصلها فاعل، وعليه فالتمييز جاء منقولاً عن فاعل. ومنه قوله تعالى: (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا) {مريم/4}، الأصل: واشتعلَ شيبُ الرأسِ.
- مفعول به، كقوله تعالى: (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا) {القمر/12}، الأصل: وفجّرنا عيونَ الأرضِ، فأصله مفعول به.
- مبتدأ، كقوله تعالى: (أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا) {الكهف/34}، الأصل: مالي أكثرُ من مالك، فأصله مبتدأ.
- وحكم التمييز المنقول النصب، كما في الشواهد السابقة.

2- التمييز غير المنقول:

Scanned with CamScanner

وهو لا يكون منقولاً عن شيء مما سبق، ومنه:

- قولهم: للهِ درّهُ فارساً.
- قولهم: ملأتْ فؤادَ والداتي سروراً.
- قولهم: ما أوفاه رجلاً.
- وقول الشاعر:

ومَنْ الّذي تُرْضى سَجَايَاهُ كُلُّها كَفَى الْمَرْءَ نُبْلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ؟

فقوله: (نبلاً) تمييز غير منقول، والمصدر المؤول من (أنْ) وما بعدها مرفوع على أنه فاعل (كفى).

فائدة:

أعرب (نبلاً) تمييزاً، ولم يعرب مفعولاً به ثانياً؛ لأنّ الفعل (كفى) جاء بمعنى: سدّ، ومنه قولهم: قليلٌ منك يكفي زيداً، أي: يسدّ حاجته، وهو بهذا المعنى يتعدى إلى مفعول واحد.

- حكم التمييز غير المنقول أنه يجوز نصبه، كقولك: لله درُّهُ عالماً، ويجوز جرّه بـ (مِنْ) فتقول: لله درُّهُ من عالمٍ.

Scanned with CamScanner

شاهد معرب

قال الشاعر:

يـــا جارتـــا مـــا أنـــتِ جـــارَهْ بائـــــتْ لتحزُننـــــا عقـــــارَهْ

يا جارتا: أصله: (يا جارتي)، يا: أداة نداء. جارتا: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المنقلبة ألفاً، وياء المتكلم المنقلبة ألفاً ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أنتِ: ضمير رفع منفصل مبني على الكسر في محلّ رفع خبر.

جاره: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وسكّن لضرورة الشعر.(تمييز جملة غير منقول).

بانتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وتاء التأنيث الساكنة لا محلّ لها من الإعراب.

لتحزننا: اللام لام التعليل. تحزننا: فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. ونا ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به.

والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها مجرور بلام التعليل، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (بانت).

عفاره: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وسكّن لضرورة الشعر. (يريد: بانت عفارةُ لتحزننا، فـ عفارة فاعل بانت، ولك أن تجعله فاعل تحزننا، وفاعل بانت يكون عندئذٍ ضميراً مستتراً جوازاً، تقديره هي).

Scanned with CamScanner

إعراب الجمل:

جملة فعل النداء ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

جملة المبتدأ والخبر (ما أنت) استئنافية لا محلّ لها.

جملة بانت مع فاعله استئنافية لا محلّ لها.

جملة تحزننا مع فاعله صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها.

Scanned with CamScanner

تدريب:

أولاً:

اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

أنفساً تطـــيبُ بنيلِ المنى وداعي المنونِ يُنادي جهـارا

فكفى بنا فضلاً على مَنْ غيرنا حبُّ النبيّ محمّدٍ إيّانـــا

- اشتريتُ فداناً أرضاً.
- عندي قنطارٌ قطناً.
- قرّ زيدٌ عيناً.

الأسـئلة:

1- استخرج التمييز مما سبق مبيّناً نوعه.

2- أعرب البيت الأول مفردات وجملاً.

ثانياً:

استخرج تمييز العدد فيما يأتي، ثم بيّن حكمه معللاً:

1- قال تعالى: (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) {البقرة/234}.

2- قال تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ) {التوبة/36}.

3- قال تعالى: (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) {الصافات/147}.

Scanned with CamScanner

ثالثاً:

أعرب (كم) فيما يأتي، ثم بيّن حكم تمييزها:

1- كم رجلاً شاهدتَ؟.

2- كم مسطرةٍ عندي.

3- كم طالباً جاء إلى المدرسة؟.

4- كم إعانةٍ أعنتُ الناسَ.

5- كم يومٍ سافرتُ.

Scanned with CamScanner

الحـــــــال

- **تعريفها:**

اسم نكرة مشتق منصوب يبيّن هيئة صاحبه، كقوله تعالى في سيدنا موسى عليه السلام: (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) {القصص/21}، فـ (خائفاً) اسم، وهو نكرة، وهو من المشتقات (اسم فاعل)، وقد أتى منصوباً مبيّناً هيئة خروج سيدنا موسى عليه السلام، إذ كان خائفاً.

ومن الجدير ذكره أنّ الحال لمّا كانت مبيّنة للهيئة فهي تكون جواباً لـ (كيف)، ففي الآية السابقة تسأل: كيف كان خروج سيدنا موسى عليه السلام؟. الجواب: خائفاً.

والحال في كثير من الأحيان تكون مقصودة في الكلام، فالكلام لا يصحّ إلاّ بذكرها، ومن ذلك قوله تعالى: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ) {الأنبياء/16}، فحذف الحال (لاعبين) يخلّ بالمعنى، إذ لا يمكن الاستغناء عنها في التركيب، على الرغم من أنّ قوله تعالى: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ) مكتملة الأركان، فالجملة صحيحة من حيث التركيب النحوي؛ لكنها تفقد الدلالة المرادة إنْ لم يتبعِ الكلامُ بالحال (لاعبين).

والأكثر في الحال أنها تذكر لبيان هيئة الفاعل، مثل: جاء زيدٌ ضاحكاً، (ضاحكاً: حال بيّنت هيئة الفاعل زيد).

وقد تساق لبيان هيئة المفعول به، مثل: شربتُ الحليبَ طازجاً، (طازجاً: حال بيّنت هيئة المفعول به الحليب).

Scanned with CamScanner

وقد تساق لبيان هيئة المجرور، مثل: مررتُ بالمنزلِ خاوياً، (خاوياً: حال بيّنت هيئة الاسم المجرور المنزل).

وقد تأتي الحال لتأكيد مضمون جملة قبلها، مثل: هذا زيدٌ عطوفاً، فالحال (عطوفاً) جاءت لتوكيد مضمون الجملة الاسمية قبلها (هذا زيدٌ)، وركنا الجملة المبتدأ والخبر جاءا معرفتين، وهما اسمان جامدان، وهو شرط هذا النوع من الحال، ومنه قول الشاعر:

أَنا ابْنُ دَارَةَ مَعروفاً بها نسَبي وهَلْ بدارَةَ يا لَلنَّاسِ من عارِ؟

فالحال (معروفاً جاءت لتأكيد مضمون الجملة الاسمية قبلها (أنا ابنُ دارةَ)، وقد جاء المبتدأ والخبر معرفتين، وهما اسمان جامدان.

فائدة:

يجوز جرّ الحال بحرف جرّ زائد، كقول الشاعر:

فما رجعتْ بخائبةٍ ركـابٌ حكيمُ بنُ المسيّبِ منتهاها

(بخائبة: الباء حرف جرّ زائد. خائبة: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه حال، والحال قد جاءت من الفاعل (ركاب)، الأصل: فما رجعتْ ركابٌ خائبةً).

والأصل في الحال أن تأتي نكرة (لاحظ الأمثلة السابقة)، وقد تأتي معرفة على نحو قليل، كقولك: جاء زيدٌ وحدَه، (وحدَهُ: حال منصوبة، وهي مضافة إلى الضمير، فصارت معرفة بإضافتها إليه).

فائدة:

من الأخطاء الشائعة قولهم: جاء زيدٌ لوحده، فيدخلون اللام على كلمة(وحده)، واللام لا تدخل عليها؛ لأنها حال، الصواب: جاء زيدٌ وحدَه).

Scanned with CamScanner

والأصل في الحال أيضاً أن تأتي اسماً مشتقاً، وقد تأتي اسماً جامداً مؤولاً بمشتق في حالات أهمّها:

1- إن دلّت على تشبيه، مثل: بدتْ هند قمراً، فـ (قمراً) اسم جامد؛ غير أنه جاء على معنى التشبيه، أي: مثل القمر.

2- إن دلّت على ترتيب، مثل: ادخلوا رجلاً رجلاً، أي: مرتّبين واحداً بعد الآخر.

3- إن كانت موصوفة، كقوله تعالى: (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا) {مريم/17}. فـ (بشراً) حال، وهو اسم جامد، وقد وصف بـ (سويّاً)، فالوصف هو الذي أجاز مجيء الحال (بشراً) من الاسم الجامد.

4- إن دلّت على سعر، مثل: بعتُ الثوبَ ذراعاً بليرات، فـ (ذراعاً حال منصوبة، لأنها دلّت على سعر، فكأنك قلت: بعتُ الثوبَ مسعّراً بليرات).

5- إن دلّت على عدد، كقوله تعالى: (فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) {الأعراف/142}، (أربعين: حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأن لفظ (أربعين) ملحق بجمع المذكر السالم، وأربعين اسم جامد، وجاز مجيء الحال من الجامد؛ لأنه دلّ على عدد).

6- ويجوز أن تأتي الحال من المصدر؛ إنْ كان المعنى لبيان الهيئة، ومنه قوله تعالى: (ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا) {نوح/8}، أي: دعوتهم مُجاهِراً، فالاسم الجامد وهو المصدر (جهاراً) أمكن تأويله بالمشتق وهو اسم الفاعل (مُجاهِراً).

- **صور الحال:**

Scanned with CamScanner

تأتي الحال مفردة، وجملة، وشبه جملة.

- **الحال المفردة:**

المراد بمجيء الحال مفردة أي لا تكون جملة ولا شبه جملة، مثل: جاء زيدٌ ضاحكاً، أتى القومُ مسرورين، فـ (مسرورين حال مفردة، على الرغم من دلالتها على الجمع، لأنّ المراد بالمفرد عدم مجيئها جملة أو شبه جملة).

والحال المفردة الأصل فيها أن تكون نكرة، واسماً مشتقاً، وقد سلف الكلام على ذلك.

- **الحال جملة:**

تأتي جملة اسمية، كقول عنترة:

ولقدْ ذكرْتُك والرماحُ نواهلٌ مني وبيضُ الهندِ تقطرُ منْ دمي

فَوَدِدْتُ تَقبيلَ السّيُوفِ لأنّها لَمَعَتْ كَبَارِقِ ثَغْـــرِكِ المُتَبَسِّمِ

فقوله: (والرماحُ نواهلٌ) جملة اسمية في محل نصب حال.

وتأتي جملة فعلية، مثل: نهضَ زيدٌ ينشدُ قصيدةً، فجملة (ينشدُ من الفعل والفاعل) في محل نصب حال.

ولا بدّ في الحال الجملة من رابط يربط بين الحال وصاحبها، فالرابط في قول عنترة واو الحال، على حين أن الرابط في قولك: (نهضَ زيدٌ ينشدُ قصيدةً) هو الضمير المستتر في الفعل ينشدُ، أي: ينشدُ هو، العائد على صاحب الحال (زيدٌ).

Scanned with CamScanner

وقد يجتمع الضمير والواو الحالية، كقوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ) {البقرة/243}، جملة (هُمْ أُلُوفٌ) حالية في محل نصب، والرابط واو الحال، والضمير (هم).

فائدة:

تعرف واو الحال بتقديرها بـ (إذ)، فيصحّ حلولها مكانها، ففي الآية (وَهُمْ أُلُوفٌ) يصحّ تقدير (إذ)، فتقول: خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ إذ هُمْ أُلُوفٌ.

- **الحال شبه جملة:**

المقصود بشبه جملة الجار والمجرور والظرف؛ لأنهما لا يؤلفان كلاماً تامّاً، فقولك: (عند، عليه) لا يفيد كلاماً له معنى إلاّ إن اتصل بغيره، أي: تعلّق به، فتقول: عندي قلمٌ، وعليه واجبٌ، وقد سبق الكلام على ذلك في بحث الظرف.

فشبه الجملة في كثير من الأحيان تتعلق بحال محذوفة، كقولك: شاهدتُ زيداً فوقَ الجبلِ، أي: شاهدتُ زيداً حالة كونه كائناً، أو مستقرّاً، أو موجوداً فوق الجبل، ومنه كما سلف في بحث المفعول فيه قوله تعالى: (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ) {القصص/79}، أي: فخرج على قومه متزيّناً، أو: حالة كونه، ولذا تتعلق شبه الجملة (فِي زِينَتِهِ) بحال محذوفة.

- **صاحب الحال:**

صاحب الحال يكون معرفة، (لاحظ الأمثلة السابقة) غير أنّه قد يأتي نكرة في حالات أهمّها:

1- أن تكون النكرة مسبوقة بنفي أو ما يشبهه(النهي والاستفهام)، كقوله تعالى: (وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ) {الشعراء/208}، فجملة

Scanned with CamScanner

(لها منذرون) حالية في محلّ نصب، وصاحب الحال (قرية) نكرة، والمسوّغ لمجيئه نكرة أنه سبق بالنفي.

ومثال ما يشبه النفي النهي قول الشاعر:

لا يرْكَنَنْ أَحـــدٌ إلى الإحْجامِ يوْمَ الوَغَى مُتَخَـــوِّفاً لِحِمامِ

(متخوّفاً: حال، وصاحبه (أحدٌ) نكرة، والمسوّغ لمجيئه من النكرة أنه سبق بالنهي (لا يرْكَنَنْ).

ومثال الاستفهام قوله:

يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِياً فَتَرَى لِنَفْسِكَ العُذْرَ في إبعادِها الأَمَلا

(باقياً: حال من النكرة (أحدٌ)، والذي سوّغ مجيء صاحب الحال نكرة أنه سبق بالاستفهام (هل).

2- وكذا يجوز أن يأتي صاحب الحال نكرة، إن كانت موصوفة، كقولك: أتاني أخٌ كريمٌ طالباً المساعدة مني، (طالباً: حال، وصاحبه (أخ) نكرة، والمسوّغ لمجيئه من النكرة أن النكرة وصفت، فصارت قريبة من المعرفة.

3- ومثله أيضاً النكرة المضافة، مثل: مرّ على أخي أربعةُ أيامٍ حزينةً، (حزينةً: حال، وصاحبها النكرة (أربعة)، وقد جاز ذلك لأنّ النكرة أضيفت إلى (أيّام)، فغدتْ قريبة من المعرفة، والنكرة الموصوفة أو المضافة تسمّى نكرة مختصة.

Scanned with CamScanner

- **تعدد الحال:**

يجوز أن تعدد الحال، مثل: جاء زيدٌ ضاحكاً مستبشراً، ومنه قوله تعالى: (فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا) {طه/86}. (غضبانَ: حال، وأسِفاً: حال، وصاحبهما واحد وهو سيدنا موسى عليه السلام.

Scanned with CamScanner

شاهد معرب

وهَلْ بدارَةَ يا لَلنَّاسِ من عارِ؟

أَنا ابْنُ دَارَةَ مَعروفاً بها نسَبي

الإعراب:

أنا: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ابنُ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

دارةَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف.

معروفاً: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

بها: الباء حرف جرّ، وها: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (معروفاً).

نسبي: نائب فاعل لاسم المفعول (معروفاً) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

وهل: الواو استئنافية. هل: حرف استفهام لا محلّ له من الإعراب.

بدارة: سلف إعرابه، مع ملاحظة أنّ الجار والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف للمبتدأ (عار)، أي: وهل بدارةَ كائن عارٌ؟.

يا لَلنّاسِ: يا: أداة نداء واستغاثة. اللام لام الاستغاثة حرف جرّ. الناس: اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل الاستغاثة المحذوف، أو بـ (يا) التي قامت مقامه.

Scanned with CamScanner

من عار: من حرف جرّ زائد. عار: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

إعراب الجمل:

جملة المبتدأ والخبر (أنا ابن..) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

جملة المبتدأ المؤخر(عار مع خبره المحذوف) استئنافية لا محلّ لها.

جملة فعل الاستغاثة المحذوف (يا لَلنَّاسِ) اعتراضية لا محلّ لها، (اعترضت بين المبتدأ المؤخر والخبر).

Scanned with CamScanner

تدريب:

أولاً:

اقرأ ما يأتي، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

- قال تعالى: (وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ) {الأنبياء/57}.
- وقال:(فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) {الحج/46}.
- وقال: (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا) {البقرة/142}.

1- استخرج الحال من الآيات السابقة، وبيّن نوعها، ثم أعربها.

2- حدد صاحب الحال، وأعربه، ثم بيّن مما سيقت الحال.

3- استخرج المصدر المؤول من الآية الأولى، وأعربه.

ثانياً:

علل سبب مجيء صاحب الحال من النكرة فيما يأتي:

- قال تعالى:(إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) {يوسف/2}.
- وقال: (وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ) {فصلت/10}.
- وقال الشاعر:

يا رَبِّ نَجَّيْتَ نُوحاً واستَجَبْتَ لَهُ في فُلْكٍ ماخِرٍ في الْيَمِّ مَشْحُونَا

Scanned with CamScanner

ثالثاً:

- في البيت الآتي حالٌ جرّت بحرف جرّ زائد، استخرجها، ثم أعربها:

كائِنْ دُعيتُ إلى بَأْساءَ داهِمَةٍ فَما انبَعَثْتُ بِمَزؤودٍ وَلا وَكَلِ

(الزأد : الذعر، وقد زئد فهو مزؤود، رجلٌ وَكَلٌ: عاجِزٌ).

رابعاً:

- علل سبب مجيء الحال من الاسم الجامد فيما يأتي:
- سار التلاميذ اثنين اثنين.
- اكتملَ طلابُ الصّفِ أربعينَ طالباً.
- وثبَ الشُّجاعُ نمراً.
- بعتُ العسلَ رطلاً بمئاتِ الليراتِ.

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

التـــــــــــوابع

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

الصّفـــــــــة

- **تعريفها:**

لفظ يذكر بعد الموصوف لبيان صفة فيه، وله غايات كثيرة، منها:

- التوضيح: ويكون بعد المعرفة؛ لأنّ فائدة الصفة بعد أسماء المعرفة هي زيادة الإيضاح، مثل: جاء زيدٌ التاجرُ، فالاسم (زيد) من المعارف، وهو يحتاج إلى التوضيح، فكلمة(التاجر) وضّحت صفة (زيد).

على حين أنّ الموصوف إنْ كان نكرة لا يطلب التوضيح، بل يطلب أموراً أخرى، أهمّها:

- التخصيص: كقولك: أتى رجلٌ تاجرٌ، فلو قلت: (أتى رجلٌ) لرأيت أن الكلام بحاجة إلى تخصيص، فـ (رجل) نكرة غير محددة بصفة من الصفات، وكلمة (تاجر) زادت في دلالة المعنى؛ إذ عرف أنّ صفته يعمل في التجارة.
- التفصيل: كقولك: مررتُ برجلين عربيّ وأعجمي، إذ يلاحظ أن النكرة (رجلين) تطلب التفصيل، و الصفة (عربيّ وأعجمي) فصلّت الموصوف.
- الإبهام: كقولك: تصدّقتُ بصدقةٍ قليلةٍ أو كثيرةٍ، فالموصوف (صدقة) نكرة، وقد تبعته الصفة (قليلة أو كثيرة) فأزالتِ الإبهام عن الموصوف.

- **أنواع الصفة:**

<u>أولاً: الصفة المفردة:</u>

Scanned with CamScanner

وهي التي لا تأتي جملة ولا شبه جملة، وعليه فإنْ دلّ الكلام على مثنى أو جمع فالصفة تكون مفردة، مثل: جاء الطالبُ الفائزُ، جاء الطالبانِ الفائزانِ، جاء الطلابُ الفائزونَ.

والصفة المفردة تتبع الموصوف في الأشياء الآتية:

- الإعراب، لاحظ الأمثلة السابقة (جاء الطالبُ الفائزُ، جاء الطالبانِ الفائزانِ، جاء المعلمون المخلصونَ)، فقد تبعت الموصوف بعلامة الرفع الضمة في المثال الأول، والألف في المثال الثاني، والواو في المثال الثالث.
- الإفراد والتثنية والجمع، لاحظ الأمثلة السابقة (جاء الطالبُ الفائزُ، جاء الطالبانِ الفائزانِ، جاء المعلمون المخلصونَ)،
- التعريف، كما في الأمثلة السابقة، والتنكير، مثل: جاءنا رجلٌ عالمٌ.
- التذكير والتأنيث، لاحظ التذكير في المثال السابق (جاءنا رجلٌ عالمٌ)، والتأنيث في مثل: شاهدتُ المدرّسةَ المخلصةَ.

الأصل في الصفة أن تأتي من الاسم المشتق، مثل: مررتُ برجلٍ ضاحكٍ، وقد تأتي اسماً جامداً يحملُ معنى المشتق في مواضع أهمّها:

1- المصدر، مثل: هذا رجلٌ عدلٌ، فـ (عدلٌ) مصدر، وهو اسم جامد، غير أنه يتضمن معنى الاسم المشتق، أي: هذا رجلٌ عادل.

2- اسم الإشارة، مثل: مررتُ برجلٍ هذا، فاسم الإشارة (هذا) جامد، غير أنه يحمل معنى المشتق، أي: مررتُ برجلٍ مُشارٍ إليه. (مشار: اسم مفعول من الفعل فوق الثلاثي: أشار).

Scanned with CamScanner

3- (ذو) بمعنى صاحب، و(ذات) بمعنى صاحبة، مثل: هذا رجلٌ ذو مالٍ، أي: صاحبُ مالٍ، وهذه امرأةٌ ذاتُ فضلٍ، أي: صاحبةُ فضلٍ.

4- ما دلّ على عدد الموصوف، مثل: جاء رجالٌ أربعةٌ، فالعدد أربعة يحمل معنى المشتق – اسم المفعول- (معدود).

5- الاسم المنسوب، مثل: أنا رجلٌ عربيٌّ، فالاسم الجامد المنسوب (عربيّ) يحمل معنى اسم المفعول، فكأنك قلت: أنا رجلٌ منسوبٌ إلى العربِ.

6- ما دلّ على تشبيه، مثل: شاهدتُ خالداً أسداً في فتوحاته، فالاسم الجامد (أسداً) يتضمن معنى المشتق (شجاعاً) وهو صفة مشبهة باسم الفاعل.

ثانياً: الصفة الجملة:

وتأتي جملة اسمية أو فعلية، فالاسمية كقولك: شاهدتُ كتاباً مؤلفُه عالمٌ، فالجملة الاسمية (مؤلفُه عالمٌ) في محل نصب صفة لـ (كتاب)، ومثال الفعلية قولك: جاء رجلٌ يركضُ، فجملة (يركضُ) في محل رفع صفة لـ (رجل).

وجملة الصفة لها شروط، وهي:

- أن يكون الموصوف نكرة، لاحظ كتاباً في جملة (شاهدتُ كتاباً مؤلفُه عالمٌ)، و(رجل) في (جاء رجلٌ يركضُ).
- أن يُربط بينها وبين الموصوف برابط، وهذا الرابط يكون ضميراً ظاهراً، (لاحظ الضمير (ها) في جملة مؤلفُه عالمٌ، وهو يعود على الموصوف كتاباً)، أو ضميراً مستتراً، لاحظ الضمير المستتر في جملة (يركض) إذ فاعل الفعل يركض ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الموصوف (رجلٌ).

Scanned with CamScanner

ويمكن للرابط أن يأتي محذوفاً، كقوله تعالى: (وَاتَّقُواْ يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً) {البقرة/48}، فجملة (لا تَجْزِي نَفْسٌ) في محل نصب صفة لـ (يوماً)، والرابط بين الصفة والموصوف محذوف، أي: وَاتَّقُواْ يَوْماً لا تَجْزِي فيه نَفْسٌ.

- أن تكون جملة النعت خبرية، أي تحتمل الصدق والكذب، فجملة (مؤلفه عالم) تحتمل الصدق والكذب، ومثله جملة (يركض) في المثالين السابقين.

ثالثاً: الصفة شبه الجملة:

وتقع الصفة شبه جملة، كقولك: شاهدتُ عصفوراً فوق الغصن، أي: عصفوراً واقفاً فوق الغصن، فشبه الجملة الظرف (فوق) يتعلق بالصفة المحذوفة واقفاً، ولك أن تقدّر الصفة المحذوفة (مستقراً، أو موجوداً، أو كائناً).

ومنه أيضاً قولك: أمسكتُ بقلمٍ من قصبٍ، تريد: أمسكتُ بقلمٍ مصنوعٍ من قصبٍ، فالجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة من (قلم).

- **حذف الموصوف:**

يجوز حذف الموصوف إن علم من خلال الجملة، نحو: مررت برجل راكبٍ صاهلاً، أي: فرساً صاهلاً.

ومنه قوله تعالى:(وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ) {الصافات/48}، أي: وَعِنْدَهُمْ نساءٌ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ، فقد عُرف الموصوف من خلال الكلام.

Scanned with CamScanner

ومن ذلك أيضاً قول الشاعر:

كناطِحِ صَخْرَةً يوماً لِيَفْلِقَها فلَمْ يَضْرِها، وأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ

أي: كوعلٍ ناطحِ صخرةً.

ويجوز حذفه إن تقدّم ما يشعر به، كقوله تعالى:(وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ. أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ) {سبأ/10 -11}، أي: دروعاً سابغات، فلمّا تقدّم ذكر الحديد استغنى عن ذكر الدروع.

- **حذف الصّفة:**

يجوز حذف النعت إن عُلِمَ من خلال سياق الكلام، ومن ذلك قوله تعالى:(وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) {الكهف/79}، أي: كلّ سفينةٍ صالحةٍ.

ومن هذا قول الشاعر:

وربَّ أسيلةِ الخَدينِ بكرٍ مهفهفةٍ لها فرعٌ وجيدُ

(أسيلة: ناعمة مصقولة، مهفهفةٍ: ضامرة البطن دقيقة الخصر، الفرع: الشعر، والجيد: العنق).

أي: لها فرعٌ فاحمٌ (شعر أسود) وجيدٌ طويل، والبيت للمدح، وهو لا يتأتى بإثبات الفرع والجيد مطلقين؛ بل بإثباتهما موصوفين بصفتين محبوبتين، وقد حذفهما الشاعر؛ لأنّ الكلام يدلّ عليهما.

- **تعدد الصفات:**

Scanned with CamScanner

- يجوز تعدد الصفات، قال تعالى: (وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ) {غافر/28}، فالموصوف (رجلٌ) وصف بثلاث صفات، الأولى: (مؤمنٌ)، والثانية: شبه الجملة (من آل) متعلقة بصفة ثانية محذوفة من (مؤمن)، والتقدير: مؤمنٌ كائنٌ من آل فرعون، والثالثة: جملة (يكتمُ) من الفعل والفاعل في محل رفع صفة ثالثة.

Scanned with CamScanner

شاهد معرب

قال الشاعر:

فما أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَنَاءٍ وطُولُ العَهْدِ، أمْ مالٌ أَصابُوا

فما: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها.

أدري: فعل مضارع (بمعنى أعلمُ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

أغيّرهم: الهمزة حرف استفهام لا محل له من الإعراب. غيّر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. والميم للجمع.

تناءٍ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل المحذوفة؛ لأنه اسم منقوص.

فائدة:

الاسم المنقوص هو الاسم الذي ينتهي بياء أصلية فيه، وسميّ منقوصاً؛ لأن الأصل فيه نقص الياء من آخره (مثل: القاضي، المحامي، الماضي..)، وهذه الياء لا تثبت إلاّ في مواضع، منها: إذا دخلت عليه (ال) التعريف، مثل: جاء القاضي، وإذا وقع منصوباً في الكلام، مثل: رأيتُ قاضياً، وإذا أضيف، مثل: مررتُ بقاضي البلدةِ، وإذا ثنيّ، مثل: جاء القاضيان، وما سوى ذلك فإن ياؤه تحذف، ولهذا تقول: جاء قاضٍ، ف (قاض) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة للثقل؛ لأنه اسم منقوص.

Scanned with CamScanner

وطولُ: الواو حرف عطف. طولُ: اسم معطوف على (تناء) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

العهدِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

أم: حرف عطف.

مالٌ: اسم معطوف على (طول) مرفوع، وعلامة رَفعه الضمة الظاهرة.

أصابوا: فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

إعراب الجمل:

جملة وما أدري من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها.

جملة غيّرهم تناء سدّت مسدّ مفعولي أدري.(الفعل أدري بمعنى أعلمُ ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر).

جملة أصابوا من الفعل والفاعل في محل رفع صفة للنكرة (مالٌ)، والرابط بين جملة الصفة والموصوف محذوف، تقديره: أم مالٌ أصابوه.

Scanned with CamScanner

تدريب:

أوّلاً:

اقرأ ما يأتي، ثم استخرج الصفة والموصوف، وبيّن الغرض الذي يطلبه الموصوف من الصفة:

- أتى المعلّم المخلصُ.
- شاهدتُ رجلاً عالماً في المنتدى الثّقافي.
- جاء طالبان: مجدٌّ وكسولٌ.
- أعطيته مالاً كثيراً أو قليلاً.

ثانياً:

بيّن سبب مجيء الصفة من الاسم الجامد في الجمل الآتية:

- منحني معلمي هذا جائزةً على تفوّقي.
- زرتُ صديقاً ذا وفاء وإخلاص، فأهداني كتباً ذاتَ نفعٍ.
- قرأتُ كتابين اثنين.
- مررتُ برجلٍ دمشقيٍّ أبوه.

ثالثاً:

استخرج الصفة مما يأتي، ثم بيّن نوعها وأعربها:

- جاءنا مسافرانِ مشتاقانِ إلى وطنهما.
- قال تعالى: ﴿وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾ {البقرة/281}.

Scanned with CamScanner

- مررتُ بطالبٍ عندَ الجامعةِ.
- شاهدتُ شجرةً ثمارُها كثيرةٌ.

رابعاً:

قال تعالى: (فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ) {التوبة/82}.

- دلّ على الموصوف والصفة؛ ثم بيّن حكم الموصوف.
- أعرب الآية السابقة إعراب مفردات وإعراب جمل.

خامساً:

استخرج الصفة والموصوف، ثم بيّن نوعها في قوله تعالى: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ) {الأنعام/155}.

Scanned with CamScanner

- **تعريفه:**

هو لفظ يجوز أن يبدل مما قبله، فيغني عنه، ويمكن أن يكون مطابقاً له في الدلالة، أو جزءاً منه، أو غير ذلك على ما سيأتي.

فقولك: مررتُ بأخيك زيدٍ، يجوز إبدال (زيد) من (أخيك)، فلو أسقطت (أخيك)، وقلتَ: مررتُ بزيدٍ لجاز ذلك، وعليه فالبدل يكون على طرح أو ترك المبدل منه، وقد يكون البدل مطابقاً للمبدل منه، فـ (زيد) هو نفسه (الأخ)، ويقال في هذا النوع البدل المطابق، وهذا يقود إلى معرفة أنواع البدل.

- **أنواع البدل:**

1- البدل المطابق، وقد شرح من خلال المثال السابق، ويسمى أيضاً بدل كلّ من كلّ.

2- بدل بعض من كلّ، كقولك: أكلتُ الرغيفَ نصفَه، فالمبدل منه (الرغيف) هو (كل)، و(نصفه) هو جزء من الرغيف، ولذا سميّ ببدل بعض من كل، أو جزء من كل، ويشترط في هذا النوع من البدل أن يتصل بالبدل ضمير يعود على المبدل منه ويطابقه، (الضمير في (نصفه) عاد على الرغيف، وطابقه في التذكير والإفراد.

3- بدل الاشتمال، كقولك: يسعُكَ الأميرُ عفوهُ، فالعفو من مشتملات الأمير، والعفو جزء من الأمير؛ لكنه جزء غير

Scanned with CamScanner

حقيقي، على حين أنّ قولك: أكلتُ الرغيفَ نصفَه، (نصفه) هو جزء حقيقي من الرغيف، ولذا فالفرق بين بدل الاشتمال وبدل بعض من كل أنه في بدل بعض من كل يكون البدل جزءاً حقيقياً من المبدل منه، على حين أنه في بدل الاشتمال لا يكون جزءاً حقيقياً.

ومنه قولك: يسرني عمرُ عدلُهُ، فالعدلُ من مشتملات عمر، وهو جزء غير حقيقي منه.

ولا بدّ في هذا النوع من البدل أيضاً من ضمير يعود على المبدل منه ويطابقه، كما في بدل بعض من كل.

4- بدل الخطأ أو النسيان، كقول: أعطني القلمَ، الورقةَ، فأنت تريد الورقة، غير أنك أخطأت فقلتَ أعطني القلمَ، ثم صححتَ كلامك فقلت: أعطني الورقةَ.

- **بعض الأحكام:**

1- يجوز أن يبدل فعل من فعل، كقوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ {الفرقان 69/68}، فالفعل (يضاعفْ) بدل من الفعل (يلقَ).

2- يجوز إبدال جملة من جملة أخرى، كقول الشاعر:

أَقُولُ لَهُ ارْحَل لاَ تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا وإلا فكُنْ في السِّر والجهرِ مُسلِما

Scanned with CamScanner

فجملة (لا تقيمن عندنا) في موضع نصب على البدلية من جملة (ارحل)، ومنه قوله تعالى: (وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ. أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ) {الشعراء132/133}، فجملة (أَمَدَّكُم) الثانية جاءت بدلاً من الأولى.

3- ويجوز إبدال الجملة من المفرد، كقول الشاعر:

إِلَى اللهِ أَشْكُو بِالمَدِينَةِ حَاجَةً وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيفَ يَلتَقِيَانِ

فقد أبدل جملة (كيف يلتقيان) من المفرد(حاجة وأخرى) أي: إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذّر اجتماعهما.

4- ويبدل الاسم الظاهر من الضمير، مثل: زرْهُ زيداً، فـ (زيداً) بدل من الضمير في الفعل (زرْهُ).

5- لا يشترط مطابقة البدل للمبدل منه في التعريف والتنكير، فقد تبدل النكرة من المعرفة، كقوله تعالى: (كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ. نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ {العلق16/15}، فالنكرة (ناصية) بدل من المعرفة (الناصية)، وتبدل المعرفة من النكرة، كقوله تعالى: (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ. صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) {الشورى53/52}، فالمضاف إلى المعرفة (صِرَاطِ اللَّهِ) بدل من النكرة (صِرَاطٍ).

Scanned with CamScanner

شاهد معرب

قال الشاعر:

ذَرِينِي، إنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطاعا وما أَلْفَيْتِنِي حلمي مُضاعا

الإعراب:

ذريني: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

إنّ: حرف مشبه بالفعل.

أمرك: اسم (إنّ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والكاف ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

لن: حرف ناصب.

يطاعا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (أمر).

وما: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها.

ألفيتني: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أوّل.

Scanned with CamScanner

حلمي: بدل من ياء المتكلم في (ألفيتني)، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.
(لاحظ أنه جاز إبدال الاسم الظاهر (حلمي) من الضمير (الياء).

مضاعاً: مفعول به ثان للفعل (ألفى) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إعراب الجمل:

جملة (ذريني) من الفعل والفاعل ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة اسم (إنّ) مع خبرها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

جملة (لن يطاعا) من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر (إنّ).

جملة (ألفيتني) من الفعل والفاعل معطوفة على جملة اسم (إنّ) وخبرها لا محل لها من الإعراب.

Scanned with CamScanner

تدريب:

أولاً:

اقرأ ما يأتي، ثم استخرج البدل، وبيّن نوعه، وأعربه:

- قال تعالى:(اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ). {الفاتحة7/6}.
- وقال أيضاً: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) {البقرة/217}.
- أكلتُ التفاحةَ ثلثَها.
- أريدُ القلمَ الكتابَ.

ثانياً:

اقرأ ما يأتي، ثم بينّ حكم البدل والمبدل منه:

- قال تعالى: (أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ). {الغاشية/17}
- وقال الشاعر:

مَتى تَأتنَا تُلْمِمْ بَنَا في دِيارِنا تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً ونَاراً تَأَجَّجا

- مررت بالرّجلِ رَجلٍ عالمٍ.
- أكرمه خالداً.
- وقال الشاعر:

بلغْنا السَّماءَ مجدُنا وسَنَاؤنا وإنّا لنَرجو فوقَ ذلك مَظهرا

- مررتُ برجلٍ زيدٍ.

Scanned with CamScanner

- **تعريفه:**

طريقة من طرائق اللغة العربيّة غايتها تثبيت أمر مكرر في نفس السامع، ويكون بتكرار اللفظ، أو باستعمال ألفاظ خاصة، فإن كررتَ اللفظ سميّ التوكيد لفظياً، وإن استعملت الألفاظ الخاصة بالتوكيد سميّ التوكيد معنوياً.

- **نوعا التوكيد:**

أولاً: التوكيد اللفظي:

- لك أن تكرر الاسم الظاهر، مثل: الحقّ واضحٌ واضحٌ، وقول الشاعر:

فَصَبْراً في مَجالِ المَوْتِ صَبْراً فَما نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطاعِ

- أو تكرر الفعل، مثل: جاء جاء زيدٌ.
- أو الضمير، مثل: جئتَ أنتَ.
- أو الحرف، مثل: لا لا أبوح بالسّرّ.
- أو الجملة، فعلية مثل: أتى زيدٌ أتى زيدٌ، واسمية مثل: نحنُ قادمونَ نحنُ قادمونَ.
- أو المرادف، مثل: أتى جاء بكرٌ.

وفائدة هذا النوع من التوكيد تقرير المؤكد في نفس السامع وتمكينه في قلبه وإزالة الشبهة من نفسه.

ثانياً: التوكيد المعنوي:

يكون التوكيد المعنوي بعدد من الألفاظ، أهمها:

Scanned with CamScanner

- **نفس وعين:**

الغاية من التوكيد بهذين اللفظين هي تأكيد المعنى الحقيقي المطلوب، واستبعاد المعنى المجازي، مثل: جاء المتسابقُ نفسُه، وشاهدتُ الفائزَ عينَه، (نفسه: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وها: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة. عينَه: توكيد معنوي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وها: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة).

ويجوز جرّ (نفس وعين بحرف جرّ زائد)، كقول الشاعر:

لا أمَّ لي إنْ كان ذاكَ ولا أَبُ هذا لَعَمْرُكُم الصَّغارُ بعَيْنِه

(بعينه: الباء حرف جرّ زائد. عينه: اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً على أنه توكيد معنوي لـ (الصغار)، وها: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة).

- **كلّ وجميع وعامة:**

الغاية من استعمال هذه الألفاظ أنها تدلّ على الشمول والعموم، فهي ألفاظ عامة، واستعمالها يدفع توهّم النقص، مثل: وصل الطلابُ كلُّهم، جميعُهم، عامتُهم.

وشرط هذه الألفاظ وسابقتها (نفس وعين) أن يسبقها مؤكَّد، وأنْ يتصل بها ضمير يعود إلى المؤكد، ويطابقه في الإفراد والتذكير والتأنيث.... ؛ فإن فُقِدَ شرط تعرب حسب موقعها في الجملة، مثل: جاء كلُّ الطلابِ، ف (كل) لم يتصل به ضمير، ولم يسبق بمؤكَّد، ولذا فهو (فاعل)، وفي

Scanned with CamScanner

قولك: جاء الطلابُ جميعاً، (جميعاً: حال منصوبة؛ لأنّ الاسم لم يتصل به ضمير).

- **كلا وكلتا:**

المراد منها إثبات حقيقة التثنية، ورفع توهّم المجاز في ذلك، وشرط التوكيد بهما أن يضافا إلى ضمير، ويسبقا بمؤكَّد، وعندئذٍ تلحقان بالمثنى، مثل: جاء الرجلانِ كلاهُما، وشاهدتُ المرأتين كلتيهما (كلاهما: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى، وهما: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. كلتيهما: توكيد معنوي منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، وهما: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة).

وإذا أضيفت إلى الاسم الظاهر أعربت حسب موقعها، وانتفى عنها التوكيد، كقوله تعالى: (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا) {الكهف/33}، فـ (كلتا) لم تضف إلى الضمير، ولم تسبق أصلاً بمؤكَّد، فتعرب: مبتدأ مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. وخبره جملة (آتَتْ أُكُلَهَا).

- **طرائق أخرى للتوكيد:**

لك أن تؤكد الكلام بغير طريقة التوكيد اللفظي أو التوكيد المعنوي، وأهمّ طرق ذلك:

- **إنّ وأنّ:**

Scanned with CamScanner

فقولك: زيدٌ قادمٌ، كلام مثبت غير مؤكد، ولكن إن قلت: إنّ زيداً قادمٌ صار الكلام مؤكداً.

- **لام الابتداء:**

سلف أن قولك: زيدٌ قادمٌ كلام غير مؤكد، لكنك لو قلت: لزيدٌ قادمٌ أصبح الكلام مؤكداً، ولو دخل الحرف (إنّ) على الجملة لصار الكلام: إنّ زيداً لقادمُ، والأصل أن تدخل اللام على الاسم (زيداً)، فيقال: إنّ لزيداً قادمٌ، غير أنّ هذا يؤدي إلى اجتماع مؤكدين على الاسم (زيداً)، وهذا لا يجوز، ولذلك نُقلِت اللام من الاسم (زيداً) إلى الخبر قادم، فقيل: إنّ لزيداً قادمٌ، ولهذا عُرفت باللام المزحلقة.

- **القسم ونون التوكيد:**

ومن طرائق العرب في التوكيد استعمال القسم، تقول: سأفعلُ الخير، فهذا كلام مثبت غير مؤكد، لكنك لو قلت: واللهِ لأفعلَنّ الخيرَ أكّدت الكلام بالقسم، وبنون التوكيد، وهذا يعني أيضاً أن نون التوكيد تستعمل للتوكيد.

وثمة طرائق أخرى للتوكيد لا يتسع الموضع لها.

Scanned with CamScanner

شاهد معرب

قال الشاعر:

فأَينَ إلى أَينَ النَّجَاءُ ببَغْلَتِي أَتاكَ، أَتاكَ، اللاَّحِقُونَ، احْبِسِ احْبِسِ

(النجاء: الإسراع، ببغلتي: أي نفسي، الحبس: أي: الكفّ عن السير).

فأينَ: الفاء استئنافية. أينَ اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، والظرف متعلّق بفعل محذوف تقديره اذهب.

إلى أينَ: إلى حرف جر. أين: أينَ اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ المؤخر (النجاء).

النجاء: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ببغْلَتي: الباء حرف جر. بغلتي: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة من (النجاء).

أتاك: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

أتاك: توكيد لفظي للأول.

اللاحقون: فاعل (أتى) مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. و(أتاك) الثاني ليس له فاعل؛ لأنه ذكر للتوكيد.

Scanned with CamScanner

احبسِ: فعل أمر مبني على السكون المقدّر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض للتخلص من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتَ. ومفعوله محذوف، تقديره: نفسَك أو بغلتك عن السّير.

احبسِ: توكيد لفظي للأول.

إعراب الجمل:

جملة الفعل المحذوف (اذهب) والظرف (أين) المتعلّق به ابتدائية لا مخل لها.

جملة المبتدأ والخبر (إلى أين النجاء) استئنافية لا محل لها.

جملة أتاك.. استئنافية لا محل لها.

جملة احبس.. استئنافية لا محل لها.

Scanned with CamScanner

تدريب:

أولاً: استخرج التوكيد مما يأتي، ثم بيّن نوعه:

- أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لا أَخا لَهُ كَساعٍ إلى الهَيْجا بغيرِ سِلاحِ
- لاَ لاَ أَبُوحُ بِحُــبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقاً وَعُهُــودَا
- فإيَّاكَ إيَّاكَ المِــــراءَ فإنَّهُ إلى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وللشَّرِّ جَالِبُ
- قُــــمْ قائما قُــمْ قائما رأيــتَ عبــــداً نائــما
- مَهْلاً فِدَاءً لَّكَ الأَقوامُ كُلُّهُمُ وما أُثَمِّرُ مِن مالٍ ومن ولَدِ
- أمّا يمينُ محمّــــــدٍ ويســــارُهُ فهما سَــماءُ

كلتاهُما إن صوّحَ الــــ ـمرعـى لنا طعْــــمٌ وماءُ

- فاز المجدُّ فكانَ هذا الفوزُ يُعينه خيرَ مكافأةٍ له.

Scanned with CamScanner

- **تعريفه:**

طريقة من طرائق العرب في التعبير؛ إذ يتوسّط حرف العطف بين المعطوف والمعطوف عليه، مثل: جاء سعيدٌ وبكرٌ، فحرف الواو توسّط بين المعطوف (بكر) والمعطوف عليه (سعيد).

- **حروف العطف، وأشهرها:**

1- الواو:

تفيد الواو المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه، ففي المثال السابق: جاء سعيدٌ وبكرٌ اشترك بكر وسعيد في المجيء، غير أننا لا نعرف من سبق الآخر في المجيء.

وقد يعطف المتقدّم على المتأخر، مثل قوله تعالى: (إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ) {المؤمنون/37}، فقد عطف (نحيا) وهو المتقدّم في الزمن (الحياة قبل الموت) على (نموت) وهو المتأخر.

2- الفاء:

تفيد الفاء المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه مباشرة دون فاصل كبير، ففي قولك: جاء سعيدٌ فبكرٌ يفهم السّامع أنّ مجيء (سعيد) كان قبل وقت قصير من مجيء (بكر)، فالفاصل بينهما غير بعيد، فأفادت الترتيب، وبما أنه جاء عقبه، أي بعده بوقت قليل، فهي أفادت

Scanned with CamScanner

أيضاً التعقيب، ولذلك تفيد الفاء الترتيب والتعقيب، إضافة إلى معنى المشاركة.

3- ثم:

هي مثل الفاء في الدلالة، غير أنّ الفاصل الزمني بين الاسم المعطوف والمعطوف عليه أطول، مثل: جاء سعيدٌ ثم بكرٌ، فقد أثبتَ المجيء لسعيد، ثم بعده بمدّة طويلة بعض الشيء حدث مجيء بكر، فالسّامع قد عرف أنّ بكراً قد تأخّر زمناً غير قصير عن مجيء سعيد، ولذا فإنّ (ثم) تفيد التراخي في الزمن.

وقد تلحقها تاء التأنيث فتختص بعطف جملة على أخرى، كقول الشاعر:

وَعَدَتْكَ ثُمَّت أَخْلَفَتْ مَوْعُودَها ولعلَّ ما مَنَعَتْكَ ليسَ بضائِرِ

فجملة (أَخْلَفَتْ) معطوفة على جملة (وَعَدَتْكَ) فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّ جملة (وَعَدَتْكَ) هي استئنافية لا محل لها.

4- أو:

وتستعمل للتخيير، مثل: خذْ هذا القلمَ أو ذاكَ، (ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب؛ لأنه معطوف على القلم، والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب).

وقد تفيد الإباحة، مثل: سافر إلى دمشق أو حلب، والفرق بين التخيير والإباحة أنك في التخيير تترك الأمر للمخاطب يختار أحد

Scanned with CamScanner

المتعاطفين، دون الجمع بينهما، أمّا في الإباحة فله أن يختار أحدهما أو يجمع بينهما.

ولها معان أخرى لا يتسع الموضع لها.

5- أم:

إذا أفادت التسوية كانت حرف عطف، كقوله تعالى: ﴿قَالُوا سَوَاء عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ﴾ {الشعراء/136}، فالوعظ وعدمه سواء لديهم، فـ (أم) حرف عطف، وقد عطفت جملة على أخرى.

وكذلك إن جاءت بعد همزة الاستفهام التي يطلب بها أن تحدد أحد الشيئين، مثل قوله:

فَقُمْتُ للطَّيْفِ مُرْتاعا فأرَّقَنِي ... فَقُلْتُ أهْيَ سَرَتْ أمْ عادَنِي حُلُم

ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ {الأنبياء/109}.

أمّا إن استعملت في غير التسوية والاستفهام فتكون حرفاً يفيد الإضراب.

6- لكنْ:

وهي حرف عطف في مثل قولك: ما أتى أخوك لكنْ أبوك، لا تضربْ زيداً لكنْ أخاه. (لكنْ: حرف عطف. أبوك: اسم معطوف على (أخوك) مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

ويلاحظ أنها تعرب حرف عطف إذا عطفت مفرداً على مفرد، وسبقت بنفي، كما في المثال الأول، ونهي، كما في المثال الثاني، فشرط استعمالها للعطف هو أن تأتي بعد نفي أو نهي.

Scanned with CamScanner

7- بل:

وهي مثل (لكنْ) يعطف بها مفرد على مفرد في كلام مثبت، مثل: قرأتُ هذه القصيدةَ بل الكلمةَ المؤثرةَ، وقد تأتي بعد النّفي، مثل: ما جاء زيدٌ بلْ عمروٌ، والنهي، مثل: لا ترافق اللئيمَ بل السمحَ الكريمَ.

Scanned with CamScanner

قال قيس بن ذريح:

أصبَحْتُ مِنْ حُبِّ لُبْنَى بَلْ تَذَكُّرِها في كُرْبَةٍ فَفُؤَادِي اليَوْمَ مَشْغُولُ

أصبحتُ: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (أصبح).

من حبِّ: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من (كربة). وهو مضاف.

فائدة:

يريد الشاعر: أصبحتُ كائناً في كربةٍ كائنةٍ من حبّ لبنى، وعليه فالأصل في هذا التركيب أن تعلّق الجار والمجرور بصفة محذوفة من (كربة)، لكنّ الشاعر قدّم الكلام، فقال: أصبحتُ من حبّ لبنى في كربة، أي قدّم الصفة على الموصوف، وإن تقدّمت الصفة على الموصوف صارت حالاً، كقوله:

لميّةَ موحشاً طللُ يلوحُ كأنّهُ خِلَلُ

أي: لميّةَ طللُ موحشٌ، فقدّم الصفة على الموصوف، فقال: لميّةَ موحشاً طللُ، فانتصب (موحشاً) على الحال، وعليه فالفائدة هي: أنّ الصفة إذا تقدّمت على الموصوف أعربت حالاً، كما في بيت قيس.

لبنى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر.

بل: حرف عطف؛ لأنه عطف مفرداً على مفرد.

تذكّرها: اسم معطوف على (حبّ) مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

Scanned with CamScanner

في كُربة: جار ومجرور متعلقان بخبر (أصبحتُ) تقديره (كائناً)، الأصل كما سلف: أصبحتُ كائناً في كربة كائنةٍ من حبّ لبنى.

ففؤادي: الفاء استئنافية. فؤادي: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

اليومَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو متعلّق باسم المفعول أو الخبر (مشغول).

مشغولُ: خبر المبتدأ (فؤادي) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إعراب الجمل:

جملة: الفعل الناقص مع اسمه وخبره (أصبحتُ في كربة) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

جملة المبتدأ والخبر (فؤادي مشغول) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

Scanned with CamScanner

تدريـب:

أولاً:

- استخرج حرف العطف مما يأتي، وبيّن معناه، ثم حدد المعطوف والمعطوف عليه:
- قال تعالى: (قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ. مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ. مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ. ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ). ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ. ثُمَّ إِذَا شَاء أَنشَرَهُ) {عبس17-22}).
- وقال أيضاً: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ) {البقرة/6}.
- تزوّجْ زينبَ أو أختَـها.
- جالسِ العلماءَ أو الزُّهـادَ.
- ما قامَ زيدٌ لكنْ عمروٌ.
- لا تضربْ زيداً بلْ عمراً.
- دخلَ المعلمُ فالطلابُ.

ثانياً:

هاتِ أمثلة على حروف العطف الآتية – غير الأمثلة المتقدّمة– ثم بيّن معنى كل حرف:

(الواو، الفاء، ثم، ثمّت، بل، لكنْ، أو).

Scanned with CamScanner

المشتقات ودلالاتها

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

المشتقات ودلالاتها

للمشتقات دلالات في المعنى، ولذا سنقف عند دلالة هذه المشتقات من حيث المعنى.

- **أولاً: اسم الفاعل:**

معروف أنّ اسم الفاعل يؤخذ من الفعل الثلاثي المبني للمعلوم على وزن (فاعل) للدلالة على من قام بالفعل، مثل: كتبَ ـــ كاتبٌ، ومن فوق الثلاثي بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: استخرج ـــ مُستخرِجٌ.

واسم الفاعل يدلّ على معنى صفة مؤقتة غير ثابتة، مثل: زيدٌ كاتبٌ درسَه، فالوصف (كاتب) لا يدلّ على صفة ثابتة في زيد، بل هي مؤقتة، فهو في هذا الوقت (كاتب)، وبعد حين قد يكون (نائماً، أو ضاحكاً، أو جالساً...).

وبناء على ذلك فاسم الفاعل يدلّ على صفة مؤقتة لا تلازم صاحبها للدلالة على من قام بالفعل.

وقد تُستعمل صيغٌ للمبالغة من اسم الفاعل، فقولك: زيدٌ قادمٌ، ليس فيه معنى المبالغة، غير أنّ قولك: زيدٌ مِقْدامٌ، فيه مبالغة، وهذا يستدعي الكلام على صيغ المبالغة.

- **ثانياً: صيغ مبالغة اسم الفاعل، ولها أوزان، أهمّها:**

1- مِفْعَال:

Scanned with CamScanner

رأيت أنّ قولك: زيدٌ مِقْدامٌ، هو أبلغ من قولك: زيدٌ قادمٌ، وعليه فصيغة (مِفْعَال) تدل على المبالغة في الكثرة، وباستعمالها اختصرتَ الكلام، فبدلَ أن تقول: زيدٌ كثيرُ القدومِ، قلتَ: زيدٌ مِقْدامٌ.

2- فَعَّـــــال:

إنّ قولك: زيدٌ ضاربٌ، ليس فيه معنى المبالغة، غير أنك لو قلتَ: زيدٌ ضرّابٌ فيه معنى المبالغة في كثرة الضّرب، وعليه فوزن (فَعَّـــال) هو من صيغ مبالغة اسم الفاعل، وقد يضاف إلى هذه الصيغة التاء للزيادة في معنى المبالغة، مثل: زيدٌ علاّمةُ وقتِهِ.

3- فَعُول:

لو قلت: زيدٌ كاذبٌ لرأيت أنّ اسم الفاعل (كاذب) لم يحوِ معنى المبالغة، لكنّ قولك: زيدٌ كذُوبٌ جعل معنى الكلام على المبالغة في كثرة الكذب، وعليه فصيغة (فَعُول) من أوزان مبالغة اسم الفاعل.

فائدة:

هذه الصيغة يستوي فيها المذكر والمؤنث، تقول: رجلٌ شكور، وامرأة شكور، ولا يقال: امرأة شكورة.

وثمة أوزان أخرى لصيغ المبالغة، منها: (فَعِيل)، مثل: زيدٌ سميع، و(فَعِل)، مثل: زيدٌ حَذِرٌ.

- **ثالثاً: اسم المفعول:**

هو اسم يؤخذ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل، ويؤتى به من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول)، مثل: ضُرِبَ -

Scanned with CamScanner

مضروب، ومن الفعل فوق الثلاثي بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره، مثل: استُخرِجَ ــ مُسْتخرَجٌ.

واسم المفعول يدلّ على صفة مؤقتة غير ثابتة في الموصوف، فقولك: زيدٌ مضروبٌ لا يدلّ على أنّ وقوع الضرب على زيد هو دائم؛ بل هو مؤقت، فهو الآن مضروب، وفي وقت آخر قد يكون محبوباً أو مظلوماً، أو مكروهاً....

وقد لاحظتَ في اسم الفاعل أنّ له صيغاً تدل على معنى المبالغة، كذلك تجد في اسم المفعول، فقولك: زيدٌ مجروحٌ لا يدلّ على معنى المبالغة، لكنك لو قلت: زيدٌ جريحٌ، ترى معنى المبالغة، فـ (جريح) أبلغ من (مجروح)، فالمرء إنْ جُرِحَ مرّة واحدة يقال له: جريح؛ ولكنه لو أصيب بجروح كثيرة قيل له: مجروح، فـ (جريح) أكثر مبالغة من (مجروح)، وعليه فإن صيغة (فعيل) هي من صيغ مبالغة اسم المفعول.

فائدة:

هذه الصيغة يستوي فيها المذكر والمؤنث، تقول: رجلٌ جريحٌ، وامرأة جريحٌ، ولا يقال: مجروحة.

وصيغة فعيل هي أشهر أوزان مبالغة اسم المفعول؛ لذلك اكتفينا بذكرها وحدها دون الصيغ الأخرى.

رابعاً: الصفة المشبهة باسم الفاعل:

وهي صفة تؤخذ من الفعل اللازم على الأغلب للدلالة على صفة ثابتة أو كالثابتة في الموصوف، فمن الصفات الجسدية الثابتة قولك: زيدٌ طويل، أبيض، جميل...

Scanned with CamScanner

ومن الصفات النفسية قولك: زيدٌ شجاعٌ لا جبانٌ، وهو شهمٌ، لا وغْدٌ، وهو كريمٌ لا بخيلٌ.

وقد تؤخذ للدلالة على صفة لاتدوم، مثل: عطشان وقريب ومريض.

وأكثر استعمالها يكون بإضافتها إلى ما بعدها، مثل: هذا رجلٌ كريمُ النسبِ. فقد أضفتَ (كريم) إلى (النسب).

ولك أن تأخذَ منها صيغة مبالغة، فقولك: رجلٌ سكران ليس فيه مبالغة، ولو قلتَ: رجلٌ سِكِّير أدركت معنى المبالغة، وعليه فوزن (فِعِّيل) هو من مبالغة الصفة المشبهة.

- **الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة:**

اسم الفاعل يدلّ على صفة متجددة، فقد مرّ أنّ (كاتب) من قولك: زيدٌ كاتبٌ درسَه، لا يدلّ على صفة ثابتة في زيد، بل هي مؤقتة، فهو في هذا الوقت (كاتب)، وبعد حين قد يكون (نائماً، أو ضاحكاً، أو جالساً...).

أمّا الصفة المشبهة فتدلّ على صفة ثابتة أو كالثابتة، مثل: قولك: زيدٌ طويل، أبيض، جميل...

وبناء على ذلك فإنّ وزن فاعل نفسه إذا تضمّن معنى صفة ثابتة أو كالثابتة تحوّل إلى صفة مشبهة، مثل: زيدٌ طاهرُ النفسِ، ومنه قوله تعالى: (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) {الفاتحة/4}، فـ (مالك) ليس اسم فاعل؛ لأنه لا يدل على صفة متجددة؛ بل صفة ثابتة، فاللهُ وحدَه هو مالكُ هذا اليوم، وملكُه له ثابتٌ دائمٌ.

ولك أن تقول الشيء نفسه في وزن (مفعول) إنْ دلّ على صفة ثابتة أو كالثابتة، مثل: زيدٌ محمودُ السّيرةِ.

Scanned with CamScanner

خامساً: اسم الآلة:

وهو اسم تستعمله العرب للدلالة على الآلة، وهو يصاغ من أوزان معروفة أهمّها:

1- مِفْعَال: مثل: محراث، مفتاح، منشار.

2- مِفْعَلَة: مثل: مدفأة، مكنسة، محفظة.

3- فَعَّالة: مثل: غسّالة، سيّارة، طيّارة.

4- هناك أسماء جاءت في كلام العرب على أوزان أخرى، مثل: مُنْخُل.

- قد يأتي اسم الآلة من الأسماء الجامدة، مثل: فأس، سكّين، ساطور، قلم، إبرة، جرس....

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

إعـــــــراب الجمـــــل

Scanned with CamScanner

إعـــــراب الجمـــل

الجملة في العربيّة فعلية، وهي التي تتألف من الفعل والفاعل، أو الفعل الناقص مع اسمه وخبره، وقد تنوب أداة مكان فعل، كما في أداة النداء التي تقوم مقام الفعل (أدعو أو أنادي).

أو اسمية، وهي التي تتألف من مبتدأ وخبر، مثل: زيدٌ قادمٌ، أو ما أصله مبتدأ وخبر كاسم إنّ وأخواتها؛ لأنها تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الاسم، وترفع الخبر، مثل: إنّ زيداً قادمٌ، وأسماء الأفعال، كقوله:

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيهَاتَ خِلٌّ بالعَقِيقِ نُواصِلُه

(هيهات: اسم فعل ماض بمعنى: بَعُدَ).

وبناء على ذلك فتحديد الجملة يكون بأن تنظر في الكلام، فحيث ترى الفعل والفاعل، أو ما أصله فعل فحتماً هناك جملة، وإن كان فيه مبتدأ وخبر، أو ما أصله مبتدأ وخبر فحتماً هناك جملة.

وإعراب الجمل يكون على جهتين. الجمل التي لها محلّ من الإعراب، والجمل التي ليس لها محلّ من الإعراب.

أوّلاً: الجمل التي لها محلّ من الإعراب:

1- الجملة الخبرية:

وهي التي تقع خبراً عن المبتدأ، مثل: الطالبُ أخوه مجدٌّ، فالطالب مبتدأ، خبره الجملة الاسمية بعده، وهي (أخوه مجدٌّ)، فهي في محلّ رفع خبر للمبتدأ.

Scanned with CamScanner

ولا بدّ في الجملة الواقعة خبراً من وجود رابط يربط بين المبتدأ والخبر، يعود على المبتدأ، لاحظ الضمير في الجملة السابقة (الطالبُ أخوه مجدٌّ) الضمير في (أخوه) يعود على المبتدأ (الطالبُ).

وقد تكون الجملة فعلية، مثل: زيدٌ يقرأُ الدرسَ، فالجملة الفعلية (يقرأُ) في محل رفع للمبتدأ (زيدٌ). والرابط بين المبتدأ والخبر في هذه الجملة هو الضمير المستتر في الفعل (يقرأ) تقديره (هو) يعود على المبتدأ (زيدٌ).

وقد تقع خبراً عن الفعل الناقص، مثل قوله تعالى: (مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِندَ اللهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ) {النساء/134} ، فجملة (يُرِيدُ) في محل نصب خبر (كان)، والرابط بين جملة الخبر واسم (كان) هو ضمير مستتر في الفعل (يُرِيدُ)، أي: (يُرِيدُ: هو).

ومثله قوله تعالى: (يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ) {البقرة/20}، فجملة(يخطف) في محل نصب خبر للفعل الناقص (يَكَادُ)، والرابط بين جملة الخبر واسم (يكاد) هو ضمير مستتر في الفعل (يكاد)، أي: (يكاد: هو).

ومنه قول المجنون:

وَكادَت بِلادُ اللهِ يا أُمَّ معمـر بِما رَحُبَت مِنكُم عَلَيَّ تَضـــيقُ

فجملة (تَضـــيقُ) في محل نصب خبر للفعل الناقص (كادت)، والرابط بين جملة الخبر و(بلاد) اسم (كادت) ضمير مستتر تقديره (هي).

وقد تقع خبراً عن (إنّ) وأخواتها (الحروف المشبهة بالفعل)، كقوله تعالى: (قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ) {البقرة/30}، فالجملة الفعلية (أَعْلَمُ) في محل رفع خبر (إنّ).

Scanned with CamScanner

2- الجملة الواقعة مفعولاً به:

وتقع في محل نصب، بعد الفعل المتعدي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، من مثل أفعال الظنّ (ظنّ، حسب، خال، زعم)، مثل: ظننتكَ تجتهدُ، فجملة (تجتهدُ) في محل نصب مفعول به ثان للفعل (ظننتكَ).

أو أفعال اليقين، مثل (رأى، علم، وجد، ألفى)، مثل: وجدتك تدرسُ كثيراً، فجملة (تدرسُ) في محل في نصب مفعول به ثان.

أو أفعال التحويل، مثل (صيّر، ردَّ، تركَ، جعلَ)، ومنه قوله تعالى: (وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ) {الكهف/99}، أي: صيّرنا بعضَهم يموجُ، فجملة (يموجُ) في محل نصب مفعول به ثان للفعل (تركنا).

وتقع أيضاً بعد فعل القول، كقوله تعالى: (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ) {مريم/30}، فجملة (إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ) في محل نصب مفعول به، أو يقال: في محل نصب مقول القول.

3- الواقعة صفة:

من شروط هذه الجملة أن يكون الموصوف نكرة، وأن يكون فيها ضمير يعود إلى الموصوف، ويسمى رابطاً؛ لأنه يربط الصفة بالموصوف، وأن تكون الجملة خبرية (تحتمل الصدق والكذب) لا إنشائية، كقول المجنون:

سَلي هَل قَلاني مِن عَشيرٍ صَحِبتُهُ وَهَل ذَمَّ رَحلي في الرِفاقِ رَفيقُ

(قلاني: كرهني وأبغضني، الرّحل: أراد به: السّفر).

فجملة (صَحِبتُهُ) في محل جرّ صفة على اللفظ لـ (عشير) المجرور بحرف جر زائد، ومرفوع في المحل على أنه فاعل (قَلاني)، ولذا يصحّ أن تكون الجملة في

Scanned with CamScanner

محل رفع صفة على المحل، وشروط جملة الصفة متحققة، فالموصوف (عشير) نكرة، وجملة (صحبته) فيها رابط يربط الجملة بالموصوف، وهو الضمير (ها) العائد على (عشير)، وجملة (صحبته) خبرية؛ لأنها تحتمل الصدق والكذب.

وقد سلف الكلام على الجملة الواقعة صفة في بحث الصفة.

4- الجملة الحالية:

وهي تقع بعد المعارف، وتكون في محل نصب، وتساق لبيان حال صاحبها، كقولك: جاء زيدٌ يركضُ، فجملة (يركض) في محل نصب حال من (زيد) الذي هو صاحب الحال، وهو معرفة، ومن شروطها أن يكون هناك رابط يربط الجملة الحالية بصاحبها، وهذا الرابط يكون الضمير، فالرابط في المثال السابق الضمير المستتر في الفعل (يركض) المقدّر بـ (هو) العائد إلى (زيد).

وقد يكون الرابط واو الحال، كقول عنترة:

وَلَقَد ذَكَرْتُكِ والرِّمَاحُ نَواهِـــــلٌ مِنّي وبِيضُ الهندِ تَقْطُرُ من دَمي

فجملة (الرِّمَاحُ نَواهِـلٌ) في محل نصب حال، وصاحب الحال هو الضمير في (ذَكَرْتُكِ) التاء المتحركة، والضمير من المعارف، والرابط هو(واو الحال).

وقد يجتمع رابطان، الواو والضمير، كقوله:

وفارقتُها والطيرُ صافرةٌ بها وكم مثلها فارقتُها وهيَ تصْفرُ

فجملة (هيَ تصْفرُ) حالية في محل نصب، والرابط هو واو الحال، والضمير (هي). وهناك جملة حالية أخرى في البيت هي جملة (الطيرُ صافرةٌ) والرابط فيها هو الواو وحدها.

Scanned with CamScanner

وغني عن القول كما سلف في بحث الحال أن واو الحال تقدّر بـ (إذ).

5- الجملة الواقعة في محل جرّ بالإضافة:

تقع بعد الظروف (يوم، إذا، حيث، حين....)، وتكون في محل جرّ، كقوله تعالى: (قَالَ اللهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) {المائدة/119}، فجملة (ينفع) في محل جرّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف (يوم). ومن وقوعها في محل جرّ بالإضافة قوله:

لُذْ بِقَيسٍ حِينَ يَأْبَى غَيرَهُ تُلْفهِ بحراً مُفِيضاً خَيرَهُ

فجملة (يأبى) في محل جرّ بالإضافة؛ لوقوعها بعد الظرف (حين).

ومن وقوعها بعد الظرف (حيثُ) قوله:

لعلّ الذي تخشاهُ يوماً به تنجو ويأتيكَ ما تَرجوهُ مِنْ حيثُ لا ترجو

فجملة (لا ترجو) في محلّ جرّ بالإضافة؛ لوقوعها بعد الظرف (حيثُ).

ومن وقوعها بعد الظرف (إذا) قوله:

إذا المَرْءُ لم يَدْنَسْ من اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيـــهِ جَمِيلُ

فجملة الفعل المحذوف(لم يدنس المرء) في محل جر بالإضافة بعد الظرف (إذا)، ذلك أنّ (المرء) يعرب فاعلاً لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور (لم يدنس).

فائدة:

الاسم المرفوع بعد (إذا) الشرطية، و(إن) الشرطية يعرب فاعلاً لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور، كما في البيت السابق، وكما في قوله تعالى: (وَإِنْ

Scanned with CamScanner

أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ)، (أحدٌ: فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور، أي: وإن استجارك أحدٌ فأجره).

6- الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم المقترنة بالفاء أو (إذا) الفجائية:

وهي التي تقع بعد أدوات الشرط الجازمة (إنْ، مَنْ، ما، مهما، متى، أيّ...)، مثل: منْ يدرس فسوف ينجحْ، جملة جواب الشرط (ينجحْ) اقترنت بالفاء، والأداة (إنْ) جازمة لفعلين، الشرط (يدرسْ)، والجواب (ينجحْ)، وقد اقترنت جملة الجواب بالفاء، فالجملة جواب شرط جازم؛ لها محل من الإعراب؛ لأنها اقترنت بالفاء.

ومن مواضعها قوله:

فقُولا لهذا اللَّائِمي الآنَ أغْفِني وإنْ أَنْتَ لم تَفْعَل فعضّ الأَصابِعَا

فجملة (عضّ) (جملة الجواب) اقترنت بالفاء، فالجملة جواب شرط جازم؛ لها محل من الإعراب؛ لأنها اقترنت بالفاء.

ومنها قوله:

إنْ كُنتُ عَبْداً فَنَفْسِي حُرَّةٌ كَرَماً أَو أُسْودَ اللَّوْنِ، إنّي أَبْيَضُ الخُلُقِ

فجملة (نفسي حرّةٌ) جواب شرط جازم؛ لها محل من الإعراب؛ لأنها اقترنت بالفاء.

7- الجملة المعطوفة على جملة لها محل من الإعراب:

يجوز عطف جملة على أخرى، مثل: زيدٌ يقرأ الكتابَ ويحلُّ المسألةَ، فجملة (يحلُّ) معطوفة على جملة (يقرأ) فهي مثلها لها محل من الإعراب؛ لأن جملة (يقرأ) هي في محل رفع خبر للمبتدأ (زيد).

Scanned with CamScanner

ثانياً: الجمل التي لا محلّ من الإعراب:

1- الابتدائية والاستئنافية:

وهي التي تأتي في أوّل الكلام، كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ) {البقرة/21}، فجملة فعل النداء المحذوف (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) ابتدائية.

وأمّا الاستئنافية فهي التي يستأنف بها الكلام، وعليه فجملة (اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

2- الاعتراضية:

وهي جملة تقع بين كلام متلازم، فالمبتدأ مثلاً يلزمه الخبر، والفعل يلزمه فاعل ومفعول، والصفة يلزمها موصوف....

من ذلك قولك: زيدٌ – أعزّه اللهُ– مجدٌ، فجملة (أعزّه اللهُ) اعترضت بين متلازمين، المبتدأ (زيدٌ) وخبره، (مجدٌ).

ومن ذلك قوله:

وَكادَت بِلادُ اللهِ يا أُمَّ معمرٍ بِما رَحُبَت مِنكُم عَلَيَّ تَضــيقُ

فقد وقعت جملة النداء (يا أُمَّ معمـر) بين اسم (كادت) (بلاد) وبين الخبر جملة (تَضــيقُ)، وهما متلازمان؛ لأنّ الفعل الناقص (كادت) يلزمه اسم وخبر، وعليه فجملة فعل النداء اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

3- الواقعة جواب قسم:

ويأتي قبلها القسم، كقوله:

أقسمتُ لا أُقْتَـلُ إلّا حرّاً وإنْ رأيتُ الموتَ شيّاً نُمْرا

Scanned with CamScanner

فجملة (لا أُقتَلُ) جواب قسم لا محل لها.

ويمكنَ للقسم أن يحذف، كقول الشريف المرتضى:

بربِّك أيّها البرقُ اليماني تكشّفْ لي بلمعك عن أبانِ

(أبان: اسم جبل).

فقوله: (بربّك) جار ومجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف، أي: أقسمُ بربّك، وجملة (تكشّفْ) جواب قسم لا محل لها من الإعراب. وأمّا جملة فعل النداء (أيّها البرقُ) اعتراضية؛ لأنها اعترضت بين القسم وجوابه.

4- الواقعة صلة الموصول (الاسمي، والحرفي):

جملة صلة الموصول الاسمي تقع بعد الأسماء الموصولة (الذي، التي، من، ما....) كقوله:

لعلّ الذي تخشاهُ يوماً به تنجو ويأتيكَ ما تَرجوهُ مِنْ حيثُ لا ترجو

فجملة (تخشاه) صلة الموصول الاسمي لا محلّ لها من الإعراب.

وأمّا جملة صلة الموصول الحرفي فتأتي بعد الحروف المصدرية (أنّ، أنْ، ما، لو، كي)، مثل قوله تعالى: (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) {مريم/31} فجملة (دُمْتُ حَيًّا) تعرب صلة الموصول الحرفي، وقد سبق الكلام على الحروف المصدرية في البحث الأول (المفعول به).

الجملة التفسيرية:

Scanned with CamScanner

تأتي بعد كلام يحتاج إلى تفسير، وقد تسبق بـ (أنْ وأيْ) التفسيريتين، كقوله تعالى: (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا) {المؤمنون/27}، فجملة (اصْنَعِ الْفُلْكَ) سبقت بـ (أنْ) التفسيرية فهي تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

ومن شواهد (أي) التفسيرية قول الشاعر:

وَتَرْمِيْنَني بِالطَّرْفِ أي: أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِيْنَني لَكِنَّ إِيَّاكِ لاَ أَقْلي

فجملة (أَنْتَ مُذْنِبٌ) تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب لوقوعها بعد (أي) التفسيرية.

وتكون الجملة تفسيرية إن فسّرت كلاماً محذوفاً، وقد سبق أنّ الاسم المرفوع بعد (إذا) و(إنْ) الشرطيتين يعرب فاعلاً لفعل محذوف يفسّره المذكور، كما في قوله:

إذا المَرْءُ لم يَدْنَسْ من اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

فجملة الفعل المذكور (لم يَدْنَسْ) تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وسلف أن (المرء) يعرب فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور.

5- جملة جواب الشرط:

وتكون جواباً لشرط جازم غير مقترنة بالفاء أو (إذا) الفجائية، مثل: من يدرسْ ينجحْ، جملة (ينجحْ) جواب شرط جازم لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها غير مقترنة بالفاء أو (إذا) الفجائية.

ومن ذلك قول المتنبي:

منْ يهُنْ يسهُلِ الهوانُ عليه ما لجُرحٍ بميّت إيلامُ

Scanned with CamScanner

فجملة (يسهُل) جواب شرط جازم، لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنها غير مقترنة بالفاء أو (إذا) الفجائية..

وتكون أيضاً جواباً لشرط غير جازم (أدوات الشرط غير الجازمة: إذا، لولا، لو، لمّا، كلّما)، ومنه قوله:

إذا المَرْءُ لم يَبْذُلْ مِن الوُدِّ مِثْلَما ... بَذَلْتُ له فاعْلَمْ بأنّي مُفارِقُهْ

فجملة (فاعلمْ) جواب لشرط غير جازم، لا محلّ لها من الإعراب، على الرغم من أنها اقترنت بالفاء؛ والذي جعلها كذلك أنّ أداة الشرط غير جازمة، وعليه فسواء اقترنت جملة جواب الشرط غير الجازم بالفاء أم لم تقترن فالجملة ليس لها محل من الإعراب..

ومن مواضعها قوله:

لما وضَعتُ صحيفتي ... في بَطنِ كفّ رسولِهَا

قبّلْتُـــها لَتَمَسّـــها ... يُمناك عند وُصُـــولها

فجملة (قبّلْتُها) جواب شرط غير جازم، لا محلّ لها من الإعراب.

6- الجملة المعطوفة على أخرى لا محلّ لها من الإعراب:

تعطف الجملة على أخرى لا محلّ لها، مثل: زارني زيدٌ فهل رأيتَه، فجملة (هل رأيتَه) معطوفة على الجملة الابتدائية (زارني زيدٌ) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

Scanned with CamScanner

المعجـــــــمات

Scanned with CamScanner

المعجمات [1]

إن معجمات اللغة – إذا استثنينا دوائر المعارف أو الموسوعات– على نوعين:

أ–معجمات الألفاظ: وهي تفيدنا مبدئياً في الكشف عن معنى لفظة من الألفاظ.

ب–معجمات المعاني: وهي تفيدنا مبدئياً في إيجاد لفظ لمعنى من المعاني يدور بخلدنا، ولا ندري كيف نعبّر عنه بدقة.

أ– معجمات الألفاظ

قلنا: إن معجمات الألفاظ في اللغة العربية تفيد في الكشف عن لفظ من الألفاظ نجهل معناه كل الجهل، أو نعرفه بشكل غامض ونودّ لو نعرفه بشكل دقيق.

ولكنّ معجمات الألفاظ في العربية– ولا سيما الكبيرة منها– فوائد لا سبيل لإحصائها هنا، يعرفها المتمرس بهذه المعجمات حقّ المعرفة: منها ضبط الألفاظ، والاطّلاع على تطور معاني المفردات من عصر إلى آخر، والكشف عن أعلام الأشخاص والقبائل والأماكن وضبطها، وتحقيق كثير من الشواهد والروايات المتضاربة.

وهذه المعجمات لها طرائق عدّة في الترتيب، أشهرها حسب أوائل الحروف، أو حسب أواخرها.

---

1 – ما سيأتي مأخوذ من كتاب نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب، للدكتور أمجد الطرابلسي. وقد عوّلنا على كتاب المدخل إلى أصول البحث، للدكتوره سكينة موعد، والدكتور دياب راشد.

Scanned with CamScanner

أولاً: المعجمات التي تأخذ بأوائل الحروف:

وهي تعتمد على الحرف الأول، وتراعي ترتيب الحرفين الثاني والثالث، ومن أشهر المعجمات التي تعوّل على هذا الترتيب:

- معجم الصحاح للرازي.
- معجم أساس البلاغة للزمخشري.
- المعجم الوسيط.
- المعجم المدرسي.

ثانياً: المعجمات التي تأخذ بأواخر الحروف:

وهي تعتمد على باب الحرف الأخير، فصل الحرف الأول، مع مراعاة ترتيب الحرف الثاني، ومن أشهرها:

- معجم القاموس المحيط للفيروز آبادي.
- معجم لسان العرب لابن منظور.
- معجم تاج العروس للزبيدي.

ثالثاً: طريقة الكشف في المعجمات:

كي تعرف معنى كلمة معيّنة هناك طريقة لا بدّ من اتّباعها كي تستطيع معرفة معنى ماتريد من كلمات، وهي:

1- تجريد الكلمة من حروف الزيادة بإعادتها إلى أصلها الثلاثي، إن كان الفعل ثلاثياً، أو أصلها الرباعي، إن كان الفعل رباعياً، فكلمة استخراج، نجردها من حروف الزيادة فتصبح (خَرَجَ)، نستخرجها

Scanned with CamScanner

من معجم يأخذ بأوائل الكلمات (أساس البلاغة مثلاً) من باب الخاء، مع مراعاة ترتيب الحرفين الثاني (الراء) والثالث(الجيم).

ومن معجم يأخذ بأواخر الكلمات (القاموس المحيط مثلاً) من باب الحرف الأخير (الجيم) فصل الحرف الأول (الخاء) مع مراعاة ترتيب الحرف الأوسط (الراء).

2- إن كان في الكلمة حرف علّة فلا بدّ من إعادة حرف العلّة إلى أصله، ويكون ذلك بردّه إلى المضارع، فكلمة مقالة، فعلها المجرد (قال) فيه حرف علّة (الألف) نرجعه إلى المضارع (يقول) فيظهر أنّ أصل الألف واو، فالماضي منه (قوَلَ)، نستخرجه من معجم (لسان العرب) من باب الحرف الأخير (اللام، فصل القاف، مع مراعاة الحرف الوسط (الواو).

ولك أن تأخذ مصدر الفعل لمعرفة أصل حرف العلّة، فكلمة منامة مثلاً، ماضيها المجرد (نام) مضارعه (ينام) فلم تعرف أصل الألف بردّه إلى المضارع، ففي هذه الحالة تأخذ المصدر (أي المفعول المطلق) فالمصدر من الفعل (نام ـــ نوماً) فأصل الألف واو، وعليه فأصل الفعل (نَـوَمَ)، نستخرجه من معجم مختار الصحاح من باب الحرف الأول (النون) مع مراعاة ترتيب الحرفين الثاني (الواو) والثالث (الميم).

ولك أن تأخذ المفرد من الكلمة إن كانت جمعاً لمعرفة أصل حرف العلّة، مثل كلمة (قرى)، فالمفرد (قرية)، وفعلها (قري).

Scanned with CamScanner

ولك أن تلجأ إلى تثنية الكلمة لمعرفة أصل حرف العلّة، أو تجمع المفرد مثل كلمة (فتى) فالمثنى (فتيان)، وجمعها (فتية) ففعلها المجرّد) (فتي).

3- إن كان في الكلمة حرف مضعّف (مشدد) فلا بدّ من فكّه، مثل: عدّ، فالفعل بعد فكّ التضعيف يصبح (عدد)، وردّ، يصبح (ردد).

4- إن كان هناك حرف محذوف فيعاد إلى أصله، فكلمة (قُلْ) قبل الحذف هي (قُوْلْ) وقد حذفت الواو لتجنّب الساكنين (الواو ساكنة، واللام ساكنة)، وعليه فالماضي المجرّد هو (قَوَلَ)، ومثله الفعل (عُدْ) أصله (عُوْدْ)، فهو من (عَوَدَ).

Scanned with CamScanner

ب-معجمات المعاني

معجمات المعاني بخلاف معجمات الألفاظ تفيدنا مبدئياً في إيجاد لفظ لمعنى من المعاني يدور بخلدنا، ولا ندري كيف نعبّر عنه تعبيراً دقيقاً.

وفيها فائدة جليلة يقدّرها حقّ قدرها كلّ من مارس الكتابة أو الشعر أو الخطابة أو الترجمة أو البحث العلمي، فكثيراً ما يقف الكاتب حائراً لا يدري كيف يعبّر عن أحد المعاني أو المدركات الحسية. وكثيراً ما يشعر هذا الكاتب بالحاجة إلى لفظ يستعمله مرادفاً للفظ آخر سبق له أن استعمله ولا يريد تكراره.

وكذلك المترجمون فما أكثر ما يصطدمون في الآثار التي يترجمونها بألفاظ أجنبية يعسر عليهم لأول وهلة إيجاد ما يقابلها.

هذه العقبات وسواها يعرفها كل من مارس الكتابة؛ لأنها تعترضه في عمله بين مدة وأخرى.

وقد عني اللغويون والأدباء العرب منذ بدء عهد التدوين بالتصنيف في هذا الباب فوضعوا الرسائل المختصرة أولاً، ثم صنّفوا عدداً من المعجمات التي تختلف من حيث الحجم والاستيعاب، فسدّوا بذلك حاجة الكاتب إلى حدّ كبير.

وأشهر معجمات المعاني:

- المخصص لابن سيدهْ
- فقه اللغة للثعالبي.
- معجم الألفاظ الكتابية للهمذاني.

وهذه لمحة مختصرة عن بعض هذه المعجمات.

Scanned with CamScanner

أوّلاً: كتاب فقه اللغة للثعالبي:

استقى الثعالبي مادته-كما ذكَرَ في مقدّمته- من كتب أئمة اللغة.

يمتاز فقه اللغة بحسن ترتيبه، فهو مقسوم إلى ثلاثين باباً كبيراً، كلّ منها يتناول معنى من المعاني الأساسية، وكل باب مقسوم إلى عدد من الفصول الصغيرة يجمع كلّ منها الألفاظ المستعملة في التعبير عن فرع من فروع المعنى الأصلي الذي عقد عليه الباب كلّه. فالباب العشرون موضوعه الأصوات وحكايتها، ويضم ثلاثة عشر فصلاً ينطوي كل منها على الألفاظ المستعملة في التعبير عن نوع معيّن من الأصوات: ففصل في الأصوات الخفية، وفصل في الأصوات الشديدة، وفصل في أصوات النائم، وفصل في أصوات الخيل، وفصل في أصوات السباع والوحوش والطيور الحشرات والماء والنار...

ثانياً: كتاب المخصص لابن سيده الأندلسي:

وهو من أضخم معجمات المعاني في المكتبة العربية، نثر فيه المؤلف كلّ ما ألّف قبله من رسائل ومعجمات....

ولعلّ كتاب المخصص هو أحسن كتب المعاني القديمة التي بين أيدينا تبويباً، فهذا المعجم مقسّم على عدد من الكتب المسهبة تحمل العناوين التالية: خلق الإنسان، الغرائز، النساء، اللباس، الطعام، الأمراض، المنازل، السلاح، الخيل، الإبل، الغنم، الوحوش، الحشرات، الطير، الأنواء، السماء والفلك، الدهور والأزمنة، والأهوية والرياح، والماء، والنخيل والنبات، المعادن... إلخ.

وكلّ كتاب من هذه الكتب يقسم إلى أبواب بعدد ما يحتمل من المعنى الأصلي من فروع.

Scanned with CamScanner

أخطـــاء شـــائعة

Scanned with CamScanner

أخطـاء شائعة([1])

1- كتابة كلمة (مئة):

من الأخطاء الشائعة في الكتابة رسم كلمة مئة بالألف، وبناء عليه فإن كثيراً من الناس يلفظونها: مائة بالألف، وقد كانت ترسم قديماً بالألف للتمييز بينها وبين ما يشبهها من كلمات في الرسم من مثل كلمة: فئة، أما اليوم وفي زمن الكتابة على الحاسب وسواه فليس من داع لهذه الألف في هذه الكلمة لأنه يؤدي إلى لحن في لفظها.

2- كتابة كلمة (مساءً، أو شتاءً) أو ما شابه ذلك حالة وقوعها منونة منصوبة:

من الأخطاء الشائعة رسم كلمة شتاء، أو مساء، أو ما شابهها حالة وقوعها منونة منصوبة، بألف في آخرها عليها تنوين، (مساءاً شتاءاً) ومعلوم أن الهمزة المتطرفة المنونة بتنوين الفتح إن كان قبلها ألف مثل هذه الكلمات فإن رسم التنوين إنما يكون على الهمزة نفسها، (مساءً، أو شتاءً) ووضع الألف بعد الهمزة هو من الأخطاء الشائعة.

3- كتابة كلمة (إذن):

ممّا يسأل عنه كثير من الناس رسم كلمة: إذن، هل ترسم بالنون، أم بالألف المنونة؟

---

[1] - عوّلنا في سرد هذه الأخطاء على كتاب المدخل إلى أصول البحث، للدكتوره سكينة موعد، والدكتور دياب راشد، ومعجم تصحيح لغة الإعلام العربي للدكتور عبد الهادي بو طالب، ومعجم الأخطاء الشائعة لمحمد العدناني، والنّحو العربيّ للدكتور علي أبو زيد.

Scanned with CamScanner

للإجابة عن ذلك نسوق الرسم المتفق عليه اليوم، وهو أن (إذن) إن كانت ناصبة للمضارع كقولك: أدرسُ، فتقول: إذن تنجحَ، فهي تكتب بالنون، وما سوى ذلك تكتب بالتنوين، كقولك: إذاً يكون الجواب كذا وكذا.

وقديماً كانوا يرسمون (إذن) خلاف ذلك، فإن كانت ناصبة للمضارع كتبت بالتنوين، وإلاّ فهي بالنون.

وللمبرد – عالم نحوي ولغوي مشهور– رأي لطيف في هذا يأخذ كثير من الناس به، وهو قوله: أودّ أن أكوي يد من يرسم إذن بالتنوين؛ لأنها حرف بمنزلة عن ولن، والحرف لا يدخله تنوين.

4-كتابة (مدرسو المقررِ، معلمو الصفِ أو ما شابه ذلك):

من الخطأ في الرَّسم قولهم: مدرسوا المقرر، إذ يضعون ألفاً بعد الواو ظناً منهم أن هذه الواو فارقة، الصواب: مدرسو المقرر، معلمو الصفِ، دون ألف؛ لأن الواو في (مدرسو، معلمو) هي علامة جمع المذكر السالم، أصله: مدرسون، معلمون، ثم حذفت النون للإضافة، ومعلوم أن نوني الجمع والمثنى تحذف في حالة الإضافة، أما الواو التي تحتاج إلى ألف بعدها فهي الواو الفارقة التي تكون في الفعل، تقول: كتبوا، واجتمعوا، وناموا، فتضع الألف بعد الواو التي هي ضمير رفع، تفرقة بينها وبين الواو التي هي علامة للجمع في (مدرسو المقرر، معلمو الصفِ).

5- قولهم: صديقي العزيز:

من الأخطاء الشائعة أن يقال في كتابة الرسائل: صديقي العزيز، والعزيز المنيع، ولا يأتي بالمعنى المراد، يمكن أن يقال: صديقي الحبيب، أو ما ماثل ذلك.

Scanned with CamScanner

6- قولهم: أهديك أحرَّ التَّحية:

من الأخطاء الشائعة في كتابة الرسائل أيضاً أن يقال: أهديك أحرَّ التحيّةَ، والعرب يأنفون من استعمال مثل هذه العبارات؛ لأن حرارة الصحراء تجعلهم يستعملون عبارات من مثل: صنعُيكَ هذا يُثلجُ الصَّدرَ.

7- قولهم: على الناس أن يتواجدوا في المكان الفلاني:

من الأخطاء الطَّريفة أن يقال: على الناس أن يتواجدوا في المكان الفلاني، التواجد من الوجد، والوجد: هو شدة الحب والعشق والغرام، أو شدّة الحزن، فإن قيل: على الطلاب أن يتواجدوا في القاعة الفلانية فهذه مشكلة، العرب يقدّرون فعل الوجود وما يتصل به في الذهن، فلا يقال: الطلاب موجودون في الصف؛ بل الطلاب في الصف، وهذا اللحن مردّه إلى الترجمة.

8- قولهم: يُعتبرُ الشاعرُ الفلانيّ من كبارِ الشّعراءِ:

من الأخطاء الشائعة أيضاً قولهم: يُعتبرُ الشاعرُ الفلانيّ من كبارِ الشّعراءِ ، والاعتبار من العِبرة، والعِبرة ليس لها ما يسوغها في هذا الاستعمال، والصواب: يعدّ الشاعر الفلاني من كبار الشعراء.

9- قولهم: عائلة فلان أكبر من عائلة فلان:

من الأخطاء الشائعة أيضاً قولهم: عائلة فلان أكبر من عائلة فلان، الأدق: أسرة فلان، لأن العائلة من العالة، وهي الفاقة، في تاج العروس: العالَةُ : الفاقَةُ . والعائلَةُ : العَيْلَةُ وبه قُرِئَ : (وإنْ خِفْتُمْ عائلَةً)، أي فاقة وفقراً.

10- قولهم: آذان العصر:

Scanned with CamScanner

ومن اللحن قولهم: آذان العصر، والصواب: أذان بفتح الهمزة دون مدّ؛ أما الآذان فجمع أذُن، قال شوقي:

مررتُ بالمسجدِ المحزونِ أسألُه ... هل في المصلّى أو المحرابِ مروانُ

فلا الأذانُ أذانٌ فـــي منارَتِهِ ... إذا تعالَـــــى ولا الآذانُ آذانُ

ولنا أن نستعمل: بدل أذّن أو أُذِّن فعل نادى أو نودِي فنقول نادى المؤذن. ونقول عندئذ للصلاة، وليس بالصلاة. لأن النداء يكون للشيء وليس به.

وفي القرآن الكريم : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) {الجمعة/9}.

11- قولهم: لا يلقى أُذنا صاغية:

شاع تعبير لا يلقى أُذنا صاغية، والصواب مُصْغِية؛ لأنّ فعلها الثلاثي المجرد يعني مال إلى. وفي القرآن الكريم : (إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) {التحريم/4}، أي مالت القلوب برضاها.

أما في معنى الاستماع فيُستعمَل الرباعي : أَصْغَى يُصْغِي إصغاءً. واسم الفاعل المذكر "مُصْغٍ" والمؤنث مُصْغِية (أذُن مُصْغِية).

12- قولهم: الدولة الأعظم، والقوة الأكبر، والفكرة الأفضل:

يشيع استعمال أفعل التفضيل المعرَّف بالألف واللام وصفاً للمذكر والمؤنث دون تفريق بينهما. فيقال الدولة الأعظم، والقوة الأكبر، والفكرة الأفضل. وجميع ذلك – ومثله كثير– خطأ؛ لأن صيغة أفعل للمذكر وصيغة المؤنث هي فُعْلَى، فالصواب هو الدولة العُظْمَى (لا الأعظم)، والقوة الكُبْرَى (لا الأكبَر)، والفكرة الفُضْلَى (لا الأفضل)، والمؤسسة العُلْيا (لا الأعلى).

Scanned with CamScanner

13- قولهم: معلمون أكِفّاء:

يتردد على بعض الألسنة جمع لفظ كُفْء على أكِفّاء. والصواب أَكْفاء (بسكون الكاف). والكُفء هو المماثل لغيره. قال تعالى: (وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ) {الإخلاص/4} ، ومنشأ الخطأ في استعمال أكِفّاء هو وجود هذا الوزن (أَفْعِلاء) في كلمات أخرى، كأغْنِياء، وأحِبَّاء، وأَصْفِياء، وأَصْدِقاء. لكن جمع أفْعِلاء يأتي لجمع فعيل: (غَنيّ، حَبيب، صَفيّ، صديق) ومن يَجْهَلْ هذه القاعدة يَقَعْ في الالتباس الذي يترتب عليه الخطأ.

14- قولهم: هذا الكتابُ إيَّاه قرأتُ:

أخذ يشيع في الاستعمال: هذا الكتابُ إيَّاه قرأتُ، وهذا خطأ، فلا تأتي إيّا - وهي ضمير منفصل يقع موقع النصب- نعتاً أو توكيداً لاسم مرفوع، لأنها ضمير منفصل في موضع النصب.

15- قولهم: عَلِمْتُ بأن الخبر قد شاع:

يُقْحَم حرف الباء غلطاً بعد بعض الأفعال فيُقال : عَلِمْتُ بأن الخبر قد شاع، وقال بأن الاحتفال وقع يوم كذا، الصواب: عَلِمْتُ أن الخبر قد شاع، وقال: إن الاحتفال وقع يوم كذا، في القرآن الكريم: (فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) {الزخرف/46}.

ولا تفتح الهمزة إلاّ بعد القول الذي يكون على معنى الاعتقاد والظّن، تقول: قال العلماء بأنه سيحدث زلزل في المكان الفلاني، أما القول الصريح فيجب كسر الهمزة بعده، كما تقدّم في الآية.

16- قولهم: حتى أن، وإذ أن، وحيث أن:

Scanned with CamScanner

هذا ومن الأخطاء الشائعة فتح الهمزة بعد حتى وبعد إذ وبعد حيث، فيقال: حتى أن، وإذ أن، وحيث أن، والصواب: حتى إن، وإذ إن، وحيث إن.

17- قولهم: غياب مبرّر:

ومن شائع اللحن قولهم: غياب مبرّر، والصواب: مسوّغ.

18- قولهم: هذا يوم مرير:

بمعنى يوم فيه ما فيه من ويلات ومصائب ونحو ذلك، والصواب: يوم مرّ، لأن المرير هو المتتابع، قال عنترة:

فإذا ظلمتُ فإنّ ظلمي باسلٌ مرٌّ مذاقتُه كطعم العلقمِ

19- قولهم: سنعود إليكم بعد الفاصل فابقُوا (بضم القاف) معنا:

ومن اللّحن قولهم: سنعود إليكم بعد الفاصل فابقُوا (بضم القاف) معنا. وهذا خطأ صوابه فابقَوْا (بفتح القاف) معنا، لأن الفعل ينتهي بالألف قبل دخول الواو عليه، ولدى دخول الواو التقى ساكنان، فحذفت الألف لتلك العلّة، وفتح ما قبل الواو للدلالة على الحرف المحذوف وهو الألف.

20- استعمال التقويم والتقييم:

ومما يلتبس على كثير من الناس اليوم استعمال التقويم والتقييم، لذا يُفضّل استعمال لفظ التقويم في تعديل المعوَجّ، وفي إعطاء القيمة المادية ثمناً أو سعراً. وتخصيص كلمة التقييم للدلالة على فحص لمحتوى شيء أو عمل ما واستخلاص سلبياته وإيجابياته، ونقده، أي تمحيصه للحكم له أو عليه. يقال: "قام الناقد بتقييم الكتاب، وقام المجلس بتقييم عمل الحكومة، وقامت الحكومة بتقويم سياستها النّقدية.

Scanned with CamScanner

21- قولهم: السّاعة الآن الثانية عشرة حسْب (بسكون السين) توقيت دمشق:

يتردد على ألسنة بعضهم قولهم : السّاعة الآن الثانية عشرة حسْب (بسكون السين) توقيت دمشق ، والصواب حَسَب (بفتح السن).

ولكلٍّ من حَسْب وحَسَب معنى.

حَسْبُ تفيد معنى كافٍ أو يكفي. وفي القرآن الكريم : (حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) {آل عمران/173}) وقد تكرر هذا التعبير في آيات أخرى.

وحسْبُ (بالسكون) تأتي بمعنى لا غيرَ فنقول: حصلَ التلميذُ في الامتحان على درجتين فَحَسْبُ، أو وَحَسْبُ.

أما حَسَب (بفتح السين) فمعناها بمقدار، أو بمقتضى حساب كذا، وعليه فهو أَلْيَق بالتوقيت. فنقول : الساعة الآن الثانية عشرة حسَب (بفتح السين) توقيت دمشق.

22- قولهم: أثّر فلان على فلان:

ومن اللحن قولهم: أثّر فلان على فلان، الصواب: أثّر في، يقال: أثر في الشيء، وليس أثرّ عليه.

23- قولهم: حدثَ هذا الأمرُ في الفترة بينَ كذا وكذا:

ومن ذلك قولهم: حدثَ هذا الأمرُ في الفترة بينَ كذا وكذا، والفترة من الفتور، والفتور الضّعف وما شابه ذلك، ولا تأتي الفترة بمعنى المدّة، ولذا الصواب أن نستعمل المدّة أو الزمن أو ما يدل ذلك.

24- قولهم: خُطبة، بالضم، لمن يخطُب فتاة:

Scanned with CamScanner

ومن شائع اللحن استعمال خُطبة، بالضم، لمن يخطُب فتاة، الصواب: خَطَب (بفتح الخاء والطاء) يخطُب (بضم الطاء) خِطْبةً (بكسر الخاء) الرجلُ فلانةً من أهلها إذا طلبها للزواج، قال عزّ اسمه: (وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاء) {البقرة/235}.

أمّا الخُطبة (بالضم) شائعة في الكلام الذي ينطق به الخطيب.

25- قولهم: رَجَحان، بفتح الراء والجيم:

ومن اللحن قولهم: رَجَحان، بفتح الراء والجيم، والصواب: رُجْحان، بضم الراء، وسكون الجيم.

يقال:رَجَحَ يَرْجَحُ رُجوحاً ورُجْحاناً ورَجاحةً فهو راجح، يقال في الشيء ثَقُل، أو اكتمل، أو زاد على غيره، أو غلب على غيره.

26- قولهم: شاهدته صُدفة:

ومن الخطأ قولهم: شاهدته صُدفة، والصواب: مصادفة، يقال: صادفتُه مصادفةً، وليس: صُدفة، مثل: قاتلتُه مقاتلةً.

27-قولهم: المدير الأسبق:

يقال المدير الأسبق. والصواب السابق. ولا يقال: الأسبق إلاّ إنْ قُصِدَ به من تعدَّى غيرَه في السَّبق. وهذا ليس هو المقصود.

28-قولهم: سوف لن يكون:

كثر في هذه الأيام استعمال: سوف لن يكون، هذا التعبير أيضا خطأ، لأنه يجمع بين أداتين (سوف، ولن)، سوف للمستقبل، ولن للنفي، وعليه: إن أردت النفي فقل: لن يكون، وإن أردت المستقبل فقل: سوف يكون، أو سيكون.

Scanned with CamScanner

29-قولهم: عُدّة وعِدّة :

كثيراً ما يقع الخلط بين عُدّة وعِدّة، فالعُدَّة (بضم العين) هي الاستعداد، ما يُعَدُّ (أي : يُهيّأ) لأمرٍ ما. وقد امتد هذا المعنى إلى ما يُعَدُّ للحرب من سلحة وعَتاد وتجهيزات. ونقول: كنا أكثر عَدداً وعُدَّة. ومن هنا جاء التعبير مشهور : أَعِدَّ للأمر عُدّته بضم العين، أي هيّئ ما يلزم للأمر، قال تعالى:(وَلَوْ ادُواْ الْخُرُوجَ لأَعَدُّواْ لَهُ عُدَّةً) {التوبة/46}.

ويقال: "عُدَّة النَّجار والحداد".

أمّا العِدّة بكسر العين فهي مقدار ما يُعَدّ، أي العدد أو المقدار، مثل: ت عِدَّة العصابة كبيرة.

وقال تعالى:(فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) رة/184}.

والعِدّة شرعاً هي المدة التي حددها الشرع للمرأة لتبقى دون زواج نقول المطلقة. وعِدّة من توفّى عنها زوجها، وعِدّة الحامل.

30-قولهم: ثمّة عراقيل تحول بيني وبينك:

ومن اللحن قولهم: ثمّةَ عراقيل تحول بيني وبينك، الصواب: عرقلة، ولك ل: عراقل، والعرقلة هي الصعوبة أو الأمر الصعب. وفعلُها رباعيّ هو يُعرْقِل عَرْقَلَة، فهي إذن مصدر عَرْقَلَ، كلمة عرقلة لا تحتوي على حرف ذا لا يمكن جمعها على عراقيل بالياء، وقد ذُكرتْ في المعجم الوسيط، العراقيل) عراقيل الأمور صعابها، وهو سهو؛ لأنه لا تزاد الياء إلا في

Scanned with CamScanner

جمع المفرد الذي يحتوي على حرف المدّ : الألف، كمسمار، وجمعه مسامير، أو الواو، كعصفور، وجمعه عصافير، أو الياء كقنديل، وجمعه قناديل.

أما عرقلة فليس فيها حرف مد. وليس في العربية كلمات عَرْقال، أو عُرْقول، أو عِرْقيل حتى تجمع على عراقيل.

فـ (عرقلة): على وزن دَحْرَجَة، وَوَسْوَسَة، وعَجْرَفة، وهي مصادر لا تحتوي على حرف مدّ.

31-قولهم: فلانة عضوة في جمعية كذا:

وقولهم: فلانة عضوة في جمعية كذا، أو مؤسسة كذا، وهذا غير دقيق، الصواب: فلانة عضو في جمعية كذا، وهو مثل قولك: الأذن عضو، والأنف عضو من الأعضاء.

وقد أجاز مجمع القاهرة استعمال العضوة، وهو خلاف الفصيح.

32-قولهم: النائبة والوزيرة:

ويقوم جدال حول ما ينبغي أن يطلق على النساء من أسماء ونعوت. هل يقال مثلا الوزير، والنائب، والعضو للذكر والأنثى، أم يُميَّز بين الوزير والوزيرة، والنائب والنائبة، والسفير والسفيرة ؟

يرى بعضهم حلاً لذلك، فيقول: السّيدة السّفير، والسّيدة الوزير، والسّيدة النائب، وهكذا دَوَالَيْك.

33-قولهم: الفكرة الرئيسة والرئيسية:

Scanned with CamScanner

قولهم: الفكرة الرئيسية، والشارع الرئيسي، يعتقد بعضهم أنّ هذا لحن، والصواب: الرئيسة، والشارع الرئيس، وهذا ليس بخطأ، فالوجهان جائزان، فالأستاذ العلاّمة النفاخ، ذكر أن العرب ينسبون الشيء إلى نفسه، قال العجاج:

والدَّهـــــرُ بالإنسانِ دُواريّ

فنسب دوار إلى نفسه.

34-قولهم: أنا على وشَك أن أنتهي، بفتح الشين:

ومن الخطأ قولهم: أنا على وشَك أن أنتهي، بفتح الشين، الصواب: على وشْك، بسكون الشين؛ لأن مصدر الفعل: وشْكاً، وقد يأتي: وِشَاكة.

35-قولهم: كاد أن يفعل كذا وكذا، وبالْكادِ حصل منه على وعد:

ومن الكثير المستعمل اليوم قولهم: كاد أن يفعل كذا وكذا، الفصيح: كاد يفعل كذا وكذا، قال تعالى: (فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ) {البقرة/71}.

ومما أخذ يشيع على الألسنة والأقلام استعمال كلمة "الْكاد" ويقولون : وبالْكادِ حصل منه على وعد. وفي هذا التعبير أدخلت (ال) على (الكاد) والعرب لم تأتِ باسم منه، والأفضل استعمال "بصعوبة" بدلا من بالكاد.

36-قولهم: أجبْ على الأسئلة، و تكلّمْ عن كذا، وتحّدثْ على كذا:

يقال: أجب على الأسئلة، الصواب: أجب عن الأسئلة، ومما يشكل على الطلبة أيضاً قولهم: تكلّم عن كذا، والصواب: تكلّم على، وتحّدث على كذا، والصواب: تحدّث عن كذا.

37-قولهم: جاء هذا أثناء كلمة ألقاها:

Scanned with CamScanner

ومن اللحن قولهم: جاء هذا أثناء كلمة ألقاها، الصواب: في أثناء.

38-قولهم: فشل الطالبُ في الامتحان:

ومن اللحن قولهم: فشل الطالبُ في الامتحان، الصواب: أخفق، لأن الفشل يعني الضَّعف، قال الله تعالى: (ولا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) [الأنفال 46/8].

39-قولهم: البعض والغير:

ومن اللحن إدخال (ال) على بعض وغير، فيقال: يسأل البعض ، اشترك في هذا الشيء الكل، الصواب: يسأل بعضهم، واشترك فيه كلّهم.

40-قولهم: مبروكٌ نجاحُكَ:

ومن اللحن قولهم: مبروكٌ نجاحُكَ، الصواب: مبارك، لأنه من الفعل فوق الثلاثي: بارك، تقول:عادَلَ فهو: مُعادَل، ولا يقال من: عادلَ معدولٌ وعليه لايأتي من: بارَكَ مبروك.

41-قولهم: من المُتَوفِي؟:

ومن اللحن قولهم: من المُتَوفِي؟ الصواب: المتوفَّى، لأن المتوفِ الله، فهو الذي يتوفّى الأنفس.

42-قولهم: هذه معضلة بسيطة :

من الخطأ قولهم: هذه معضلة بسيطة؛ لأن البسيط في العربية هو الممتد، وعليه يقال للأرض: بسيطة، أو منبسطة، الصواب أن نستعمل اليس القليل، فإذا أردنا نعت أمر ليس بذي شأن ينعت بأنه قليل أو يسير، ولا يق بسيط؛ لأن ذلك يؤدي نقيض المراد.

Scanned with CamScanner

43-قولهم: جاء زيدٌ لوحده:

من الخطأ قولهم: جاء زيدٌ لوحده، فيدخلون اللام على (وحده)، ومعلوم أن (وحده) تعرب حالاً، والحال لا تدخل عليها اللام، وعليه فالصواب: **جاء زيد وحده.**

44-قولهم: جاءَ نفسُ الرَّجلِ:

من اللحن قولهم: جاء نفس الرجل، ومعلوم أن سياق الكلام **هنا يراد به** التوكيد، والتوكيد بالنفس والعين وما شابه ذلك إنما يأتي بعد المؤكد، **ويتصل به** ضمير يعود على المؤكد ويطابقه، وعليه فالصواب أن تقول: جاء الرجلُ **نفسُه** وعينه.

45-قولهم: قاموا الطلابُ:

من شائع الخطأ في الكلام المنطوق خاصة أن يقول المتحدّث: **قاموا** الطلابُ، فيأتي بفاعلين للفعل قام، ومعلوم أن الفعل يعوزه فاعل واحد، **والصواب:** قام الطلابُ، وقد عُدّ هذا من لغة: أكلوني البراغيث، ففي أكلوني فاعل **هو الواو،** والبراغيث فاعل، الصواب: أكلتني البراغيث، وعلى هذه اللغة جاءت **بعض** الشّواهد، كقوله:

رأيْنَ الغواني الشّيبَ لاحَ بعارضي فأعرضنَ عني بالخدودِ النّواضرِ

فقد اتصل بالفعل (رأين) نون النسون وهي فاعل، والغواني فاعل **أيضاً،** وهذا الشاهد وغيره فيه أقول، منها: أن تكون النون في (رأين) حرف **يدل على** جماعة النسوة، ليس له موضع من الإعراب، والغواني: فاعل، أو: **النون فاعل،**

Scanned with CamScanner

والغواني بدل من النون، أي: بدل من الفاعل، أو: النون فاعل، والغواني: مبتدأ مؤخر، خبره الجملة التي قبله.

وبعضهم يرى أنه جاء على هذه اللغة قوله تعالى: (وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلاّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) الأنبياء[3/21]، وهذا غير صحيح؛ لأن القرآن الكريم نزل بأفصح اللغات، وليس فيه لغة ضعيفة، مثل لغة (أكلوني البراغيث)، وفي الآية أقوال عديدة، أقربها أن يكون (الذين) فاعل لـ (قال) محذوفة، أي: قال الذين ظلموا، وفعل القول يمكن حذفه في العربية، والواو في (أسروا) هي الفاعل.

46-قولهم: مدراء المدارس:

من اللحن قولهم: مدراء المدارس، الصواب: مديرو المدارس، وليس: مدراء؛ لأن (فعيل) يجمع على (فعلاء)، تقول: ظريف ظرفاء، وبخيل بخلاء، وعظيم وعظماء، وأما: مدير فليس على وزن فعيل كي يجمع على مدراء، فهو على وزن مُفْعِل؛ لأن أصله: مُدْوِر.

47-لفظ: تشرين، وفلسطين:

كثير من الناس يقولون: تِشرين، بكسر الشين، الصواب: الفتح: تَشرين، ويقولون: فِلِسطين، بكسر الفاء، وكسر اللام، أو: فَلَسطين، بفتح الفاء، وبفتح اللام،الصواب: فِلَسطين، بكسر الفاء، وفتح اللام، ذكره ياقوت في معجم البلدان.

48-قولهم: رضخَ الخاسرُ للشّروط:

الصواب: خضعَ، أو أذعنَ؛ لأنّ (رضخَ) يستعمل في الشيء اليابس والصّعب.

49-قولهم: نفذ المالُ، بالذال:

Scanned with CamScanner

الصواب: نفذ المالُ، بالدّال؛ لأن (نفذ) يعني خرقَ، أو اخترقَ، وبالدّال معناه: انتهى.

50-قولهم: لا دخلَ لي بهذا الموضوعِ:

الصواب: لا صلةَ لي بهذا الموضوعِ؛ لأنّ الدّخل هو ما يحصل عليه المرء من أجرٍ.

51-قولهم: زيدٌ متأمّل بالفوزِ:

الصواب: زيدٌ مؤمّلٌ بالفوزِ؛ لأنّ التأمّل يعني أن تعيدَ النظر في الأمر مرّة بعد أخرى.

52-قولهم: زيدٌ معروف بصدقِ نواياه:

الصواب: زيدٌ معروف بصدقِ نيّاته؛ لأنه جمع (نيّة) قال عليه السّلام: « إنّما الأعمال بالنيّات... الحديث».

53-قولهم: صادقَ المسؤولُ على القرارِ:

الصواب: أقرّ المسؤولُ القرارَ، أو: وافقَ؛ لأنّ صادقَ يأتي بمعنى اتخذه صديقاً، وهو غيرُ المعنى المراد.

54-قولهم: احتار زيدٌ في الأمرِ:

الصواب: حارَ، أو تحيّر زيدٌ في الأمر.

55-قولهم: ما هو الأمرُ؟:

الصواب: ما الأمرُ؟؛ لأنّ الضمير المنفصل (هو) لا يأتي بعد (ما) الاستفهاميّة، أو (مَن) الاستفهاميّة، وهو بعد اسم الاستفهام زائد، يستغنى عنه.

Scanned with CamScanner

ومن الجدير بالذكر أن هناك الكثير الكثير من شائع الخطأ، ولا يمكن الإحاطة به، ويمكنك أن تعود إلى بعض المصادر المصنّفة في هذا الباب، ومنها: (كتاب معجم الأخطاء الشائعة لمحمّد العدناني)، و(كتاب معجم تصحيح لغة الإعلام العربي للدكتور عبد الهادي بو طالب)، وسوى ذلك مما صنّفه باحثون. وليح

- الجملة بعد إذا ← في محل جر بالإضافة
- الجملة بعد النداء ← استئنافية لا محل لها من الإعراب
- جملة الأفعال الناسخة ← نصب خبر
- أي جملة بعد (إذا، لما، لو، الظروف) ← جملة الموصول لا محل لها من الإعراب
- أي جملة بعد مفعول ← جر بالإضافة
- أي جملة بعد النعوت ← صفة
- أي جملة أو البيت ← ابتدائية
- أي جملة بعد القول ← نصب مقول به
- أي جملة بعد أنّ ← نصب حال
- أي جملة بعد قد ← نصب حال
- ليس كل جملة (حرف تفسير لا محل لها) ← جاء بعدها مضارع أو مسبوق بحيث ← عاملة إن أدخل بها حيث إذا اتصلت ما بالأحرف المشبهة بالفعل نصب كافة ومكفوفة لا عمل لها والاسم بعدها يعرب مبتدأ.

تدخل اللام المزحلقة على هذه:

لا ناهية ← بعدها مضارع مجزوم
لا نافية ← بعدها مضارع مرفوع بثبات

دائما يعرب الاسم الواقع بعد:

* لولا ← مبتدأ مرفوع والخبر محذوف تقديره آخر موجود
* إذا: فاعل لفعل محذوف
* أي - أيها: حامد وسعيد الله بدل
← مشفى مريضة
* بعد اسم الإشارة ← بدل سائل
* هذا، لهذا ← هذا وصولها ما لمح مبتدأ مرفوع
← الهند محصولها ما لذ م مبتدأ
* بعد شاذ الدخ الطفلة حا
* بعد إنّ وأخواتها ← اسمها
* بعد أما وإذا ← مبتدأ مرفوع
* الاسم بعد أم الشاسفا
بعد سنوب
* بعد اسم المفضل ← عاملة
* كرة سوق